

محضر الجلسة رقم 378

التاريخ: الثلاثاء 02 ذو الحجة 1442هـ (13 يوليوز 2021م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث للرئيس.

التوقيت: ساعة وست وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الحادية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهن.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بلغ عدد الأسئلة التي توصلت بها رئاسة المجلس خلال الفترة الممتدة من 7 يوليوز 2021 إلى تاريخه:

- الأسئلة الشفهية: 13 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 4 أسئلة؛

- الأجوبة الكتابية: 16 جواباً.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من المستشار المحترم عبد اللطيف أعمو، يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه لقطاع التربية الوطنية حول حصيلة

التعليم العالي والاستعداد للموسم الجامعي المقبل.

وأخبر المجلس المقرر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على النصوص الجاهزة التالية:

1- مشروع قانون رقم 06.18 يتعلق بتنظيم العمل التطوعي والتعاقد؛

2- مشروع قانون إطار رقم 69.19 يتعلق بالإصلاح الجبائي؛

3- مشروع قانون إطار رقم 50.21 يتعلق بإصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية؛

4- مشروع قانون رقم 39.21 بتتميم الظهير الشريف رقم 1.58.008 الصادر في 4 شعبان 1377 (24 فبراير 1958)، بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية؛

5- مشروع قانون رقم 01.21 يقضي بإخضاع الأطر النظامية للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين لنظام المعاشات المدنية المحدث بموجب القانون رقم 011.71؛

6- مقترح قانون يقضي بتغيير القانون رقم 05.12 المتعلق بتنظيم مهنة المرشد السياحي كما تم تغييره وتتميمه، وذلك في إطار قراءة ثانية؛

7- مشروع قانون رقم 48.21 بسن أحكام متفرقة تتعلق ببعض التدابير المتخذة في إطار مواجهة جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"؛

8- وأخيراً مقترح قانون يقضي بتغيير المواد 9 و24 من القانون رقم 40.04 بمثابة النظام الأساسي لدور الحضنة، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.08.77 الصادر في 20 من شوال 1429 (20 أكتوبر 2008).

كما سيعقد المجلس يوم غد الأربعاء 14 يوليوز 2021 جلستين عامتين، تنطلق الأولى على الساعة الحادية عشرة صباحاً، لمناقشة الحصيلة المرحلية لعمل الحكومة، فيما تنطلق الجلسة الثانية على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال، تخصص للجلسة السنوية لتقييم السياسات العمومية المرتبطة بالتشغيل.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، حول موضوع "حصيلة قطاع التعليم العالي"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وبالبدء مع سؤال الفريق الحركي، وموضوعه "تقييم السنة الجامعية المنتهية والاستعدادات للدخول الجامعي المقبل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

نسألكم حول خلاصة التقييم للسنة الجامعية المنتهية والتدابير المتخذة لإنجاح الدخول الجامعي المقبل إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "تقييم السنة الجامعية الحالية والدخول الجامعي المقبل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نفس السؤال تقريبا: ما هو تقييمكم للسنة الجامعية الحالية وكيف سيكون الدخول الجامعي المقبل؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي موضوعه "تقييم السنة الجامعية 2020-2021".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، لطرح السؤال.

السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير، التعليم العالي والدخول لهذا الموسم، أظن أنكم أجمعتم وتفهمتم مدى صعوبة العملية، فما هو إصلاحكم؟ وماذا تريدون القيام به ليكون التعليم الجامعي نواة فاعلة ومنجزة في القطاع العام، بما فيها ارتباط الجامعة بمحيطها؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي موضوعه "تقييم عمل الوزارة للسنة الجامعية الحالية، وكذا الاستعدادات الجارية للدخول الجامعي المقبل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لطرح السؤال.

تفضل.

المستشار السيد محمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول تقييم حصيلة عمل الوزارة فيما يخص السنة الجامعية الحالية، وكذلك نتساءل معكم حول الاستعدادات الجارية للدخول الجامعي المقبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس موضوعه "حصيلة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام حيون:

السيد الوزير،

نسألكم حول حصيلة التعليم العالي والبحث العلمي لهذا الموسم وعن استعداداتكم حول الدخول الجامعي المقبل؟ وهو بالطبع سؤال لا يختلف عن سابقه من الأسئلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

بخصوص السؤال السادس ورد بشأنه طلب تأجيل من قبل المستشار المحترم عبد اللطيف أعمو، وبالتالي نمر إلى السؤال الموالي، موضوعه تقييم الأداء الحكومي في قطاع التعليم العالي والاستعدادات للدخول الجامعي المقبل.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول تقييم الأداء الحكومي في قطاع التعليم العالي وكذا عن الاستعدادات المتخذة للدخول الجامعي المقبل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال الثامن موضوعه دائما في نفس القطاع "حصيلة الوزارة في قطاع التعليم العالي خلال الفترة الانتدابية الحالية".

الكلمة للسيدة المستشارة عن الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

في ندوة علمية سنة 2019 كشفت إحدى مستشارات السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي عن أرقام يمكن القول على أنها صادمة، حيث أن 43% من الطلبة الجامعيين يغادرون الجامعة دون الحصول على شهادة جامعية، وطالب واحد فقط من 10 من يتمكنون من الحصول على الدكتوراه، فيما يتخلى الأغلبية عن مجوهرتهم، كما أنه كلما أثير موضوع سياسة المغرب في مجال التشغيل وبطالة حملة الشواهد الجامعية، إلا وأثير موضوع ملائمة التكوين الجامعي مع سوق الشغل وانفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي.

وبغض النظر، السيد الوزير، على ما استخلصناه من دروس من جائحة كورونا وما فرضه ذلك من تحسين ظروف العمل داخل الجامعات وتطوير وسائل ووسائل التكوين عن بعد وما أثار ذلك من عجز الطالب المغربي وحتى الأستاذ عن الحصول على ما تفرضه الدراسة عن بعد من إمكانيات وتكوينات خاصة، لا نريد، السيد الوزير، الحديث عن الحصيلة أن يكون محورها في النتائج والامتحانات، لكن لابد أن يكون تقييما موضوعيا واستخلاصا للدروس حول تنزيل الإصلاحات المعقنة وتحسين العرض الجامعي.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال التاسع موضوعه "تقييم السنة الجامعية المنتهية والاستعدادات

الجارية للدخول الجامعي المقبل".

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلتي السيدة المستشارة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هو تقييمكم للسنة الجامعية الحالية والاستعدادات الجارية للدخول الجامعي المقبل؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على الأسئلة المتعلقة بحصيلة قطاع التعليم العالي.

تفضل، في حدود الوقت بطبيعة الحال المخصص للجواب وكذلك للرد على التعقيبات ديال السادة المستشارين.

تفضل.

السيد إدريس اعويشة، الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي: شكرا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يسرني الحضور بمؤسستكم الموقرة في هذه الجلسة الدستورية، وأغتنم هذه الفرصة لأقدم بالشكر الجزيل لأعضاء المؤسسة التشريعية، نوابا ومستشارين، أغلبية ومعارضة، على الاهتمام والعناية اللازمة التي دأبتم على إيلائها لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال مواضيع اجتماعات اللجان القطاعية، التي تناولت كل مكونات المنظومة وانخراطكم الإيجابي في كل القضايا التي تهم القطاع برمته، عبر الملتزمات والأسئلة الكتابية والشفهية، التي فاقت عتبة 2000 سؤال.

واقترنا مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، باعتباره مبدأ دستوريا، أستعرض أمامكم اليوم، جوابا على الأسئلة التي طرحت، الخطوط العريضة لحصيلة الوزارة واستعداداتها للموسم الجامعي المقبل، وهي فرصة أيضا للاستماع لآرائكم ومقترحاتكم وتعقيباتكم.

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تعد السنة الجامعية الحالية 2020-2021 سنة استثنائية بجميع المقاييس، لما فرضته تداعيات جائحة كورونا على مستوى الأنماط البيداغوجية للتدريس عن بعد (حضور بشروط أو بالتناوب):

هذه الفترة الحرجة، وذلك عبر اعتماد ووضع آليات دقيقة للقيادة والتنزيل والتتبع لمؤشرات قياسات الإنجاز.

وقد حرصنا على اعتماد مقاربة تشاركية، تضمن تعبئة منتظمة ومستدامة لمختلف الفاعلين والمتدخلين في تنزيل الأوراش الكبرى، سيما فيما يتعلق بتنزيل الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030، وكذلك القانون الإطار 51.17، وفق حافظة مشاريع فاقت 16 مشروعا، تستند على لوحة قيادة إجرائية، وقد تمت المصادقة في أشغال المجلس الحكومي المنعقد بتاريخ 24 يونيو 2021 على مشروع مرسوم بإحداث "المجلس الوطني للبحث العلمي"، كما تم إعداد مشروع قانون يتعلق بتنظيم التعليم العالي والبحث العلمي وعرضه على المسطرة الجاري بها العمل وسن مجموعة من النصوص التشريعية والتنظيمية.

لقد تمكنت الجامعات من ربح رهان تنظيم الامتحانات في عز الأزمة الصحية لكورونا وتحدي النجاح باستعمال التكنولوجيا الرقمية وضمان الاستمرارية البيداغوجية للطلبة ومأسسة التعليم عن بعد، في أفق إرساء جامعة رقمية باعتبار مجموعة من الإجراءات والتدابير.

وبالنسبة للموسم الجامعي الحالي المقبل على النهاية، عملت الوزارة بتنسيق مع الجامعات على اعتماد الإجراءات التالية:

- انطلاق الدراسة ابتداء من منتصف شهر أكتوبر بالمؤسسات الجامعية، مع إعطاء الإمكانية للطلبة لاختيار إحدى الصيغتين التاليتين لتتبع دروسهم: التعليم عن بعد أو التعليم الحضوري في مجموعات صغيرة أو الجمع بينهما؛

- إعداد برامج ومضامين رقمية للدروس الخاصة بالدورة الحرفية، حيث تم اعتماد نظام التناوب والتفويج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد؛

- توفير ترسانة مهمة من الموارد البيداغوجية الرقمية فاقت 120.000 مورد رقمي لتمكين الطلبة من الاستمرار في التحصيل الأكاديمي؛

- استخدام منصات عن بعد من طرف الأساتذة لضمان تفاعل أكبر مع الطلبة؛

- توفير الولوج لعدة موارد رقمية لعدد من الدول الأجنبية الشريكة كبريطانيا وفرنسا وسويسرا؛

- وضع منصة خاصة بالموارد الجامعية الرقمية للولوج المباشر والحي، وذلك بعد بثها عبر القناة الرياضية وانطلاق المنصة الجامعية الرقمية المغربية المخصصة للدروس المفتوحة عبر الأنترنت، ثم توقيع اتفاقية شراكة بين هذه الوزارة ومؤسسة "المكتب الشريف للفوسفاط" وجامعة محمد السادس متعددة التقنيات، تروم أساسا إحداث 13 استوديو بأحدث المواصفات لإنتاج وتسجيل الموارد الرقمية لكل الجامعات العمومية؛

- إحداث المركز الوطني للرقمنة والتعليم عن بعد وتكوين الكفاءات

- ضمان الاستمرارية البيداغوجية والبحثة والاجتماعية والإدارية؛

- اجتياز امتحانات الدورة الربيعية المؤجلة قصد استكمال السنة الجامعية 2019-2020، دين من السنة الفارطة؛

- تكييف طرق التعامل جمهويا ومحليا؛

- التركيز على النتائج والساح بتنوع الوسائل؛

- مرونة أكثر في التعامل مع الطرق والمنهج؛

- الدراسة والامتحانات برسم السنة الجامعية 2020-2021؛

- مواكبة الأساتذة والمؤطرين والتعامل بكافي طبقات المجتمع مع الإصابات والوفيات.

ورغم هذه الإكراهات، عملت الجامعات بأسانذتها وإداراتها على توفير الشروط الكفيلة للإلقاء والتلقي والتقويم والتحسين، ويمكن تلخيص نتائج هذه الجهود وإنجازاتها في المحاور التالية:

- إجراءات وتدابير لضمان السلامة الصحية لكل الفاعلين؛

- ضمان الاستمرارية وتغطية المقررات المسطرة في مختلف الاختصاصات؛

- استخدام التكنولوجيا لتكميل الطرق التقليدية في التكوين؛

- إجراء أبحاث هامة حول كورونا وميادين أخرى والمحافظة على العلاقات مع الشركاء وتعزيزها، إن داخل المغرب أو خارجه.

إلا أن بعض الصعوبات والإكراهات تطلبت وقتا أكثر وأطول، وستكون جزءا أساسيا من أولويات السنة القادمة، أذكر منها، على سبيل المثال لا الحصر:

- الإسكان الجامعي؛

- التغذية بالمطاعم الجامعية؛

- توفير شروط الاتصال الإلكتروني والأنترنت وتعميمها بالجامعات.

كل هاته الجهود وغيرها تتطلب مراجعة الحكامة لنؤدي مهامنا بطريقة تشاركية، ترفع من نسبة النجاعة.

وإذا سمحتم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، سأعود لبعض التفاصيل الهامة حول النقاط المذكورة، فبقدر ما نحن معترزون بنتائج الأوراش الكبرى غير المسبوقة التي عرفها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي خلال هذه الفترة، بقدر ما نحن واعون بأهم التحديات التي يجب أن نتعاون عليها جميعا من أجل تحقيق مزيد من التقدم والارتقاء بالمنظومة.

لقد اعتمدنا منهجية مبدعة في مواجهة التحديات التي فرضتها جائحة كورونا، مبدعة من طرف الأساتذة والمؤطرين، وأعطينا من خلالها معنى دقيقا للتعاون والتشارك والتعاقد، وهي مناسبة كي أتقدم بخالص الشكر لكل الفاعلين والشركاء، سواء من داخل القطاع من أطر الوزارة والجامعات بكل مكوناتها، من أساتذة وإداريين وتقنيين ومجالس منتخبة وقطاعات حكومية والقطاع الخاص، على الروح الوطنية العالية التي أبانوا عنها إبان

من أجل تحقيق مخططات السنوات الثلاث في إطار تنزيل القانون الإطار 51.17 في المحاور الأربعة التالية:

- تعزيز وتنويع العرض الجامعي؛

- ضمان تكافؤ الفرص؛

- دعم وتطوير البحث العلمي والتقني وتعزيز آليات الحكامة.

ويرتقب أن ينتقل عدد الطلبة الجدد المسجلين بالمؤسسات الجامعية السنة القادمة إلى 280.987 طالب، أي بزيادة 5700 طالب، ليصل مجموع عدد طلبة التعليم العالي إلى 1.003.000.

وبخصوص ولوج المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود، بلغ عدد المقاعد المفتوحة في وجه حاملي البكالوريا 32.856، وتوزع هذه المقاعد على النحو التالي:

- 4400 مقعد بالمدارس الوطنية للتجارة والتسيير، بزيادة 100 مقعد؛

- 3360 مقعد بكليات الطب والصيدلة وكليات طب الأسنان، بزيادة 325 مقعد؛

- 4610 مقعد بالمدارس الوطنية للعلوم التطبيقية والمدارس الوطنية العليا للفنون والمهن، بزيادة 350 مقعد؛

- 10.286 مقعد بالمدارس العليا للتكنولوجيا، بزيادة 486 مقعد؛

- 10.560 مقعد بكليات العلوم والتقنيات، بزيادة 70 مقعد؛

- وبالنسبة للأطر البيداغوجية بالمؤسسات الجامعية، فمن المنتظر أن ينتقل عددهم من 15.300 إلى تقريبا 16.000 سنة 2021-2022، أي بزيادة 605 أستاذ.

وسيعرف الدخول الجامعي أيضا على مستوى العرض الجامعي فتح 6 مؤسسات جامعية جديدة، وهي كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية بسطات (جامعة الحسن الأول)، كلية العلوم الشرعية والاقتصادية والاجتماعية بتارودانت (جامعة ابن زهر)، كلية الطب والصيدلة بالعيون (جامعة ابن زهر)، المدرسة العليا للتكنولوجيا بالداخلية (جامعة ابن زهر)، المدرسة العليا للتكنولوجيا، قلعة السراغنة (جامعة القاضي عياض)، المدرسة العليا للتكنولوجيا الناظور (جامعة محمد الأول)، وتحويل المركز الجامعي بقلعة السراغنة إلى كلية العلوم القانونية والاقتصادية، اعتماد التدبير الإلكتروني للترشيح لمباراة الولوج من خلال 5 منصات، ثم مواصلة تنظيم مباراة مشتركة لولوج السنة الأولى في التكوينات في الطب والصيدلة وطب الأسنان، عوض 11 مباراة جرت العادة على تنظيمها قبل السنة الماضية.

أما فيما يخص مؤسسات الاستقطاب المفتوح، فتماشيا مع مقتضيات القانون الإطار 51.17، عملت الوزارة على تحيين وتدقيق روافد مختلف الجامعات برسم الدخول الجامعي المقبل، حيث تشمل الخريطة الجامعية للموسم المقبل جميع حاملي شهادات البكالوريا بمن فيهم حاملو شهادات

البيداغوجية والتقنية في مجال التعليم عن بعد، ثم إعداد وتطوير 200.000 مضمون بيداغوجي رقمي جديد؛

- وتم كذلك توقيع اتفاقية مع الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات من أجل إرساء مركبات جامعية متصلة (campus connectés) وشبكة (Wifi) ذات الصبيب العالي بكلفة مالية تقدر بـ 180 مليون درهم، تغطي كل المؤسسات الجامعية العمومية، وتخصيص 10 ملايين درهم لدعم ومواكبة التحول الرقمي في الجامعات سنة 2021؛

- كما تم توقيع اتفاقية تعاون وشراكة في مجال تعلم اللغة الانجليزية وثقافتها بين قطاع التعليم العالي والبحث العلمي والمجلس الثقافي البريطاني، وذلك لدعم مجهودات الوزارة للجامعات في مجال التعلم عن بعد، وذلك عبر برنامج تلفزي (word on the street) وبرنامج إذاعي (Obla air) والمكتبة الرقمية (Digital Library).

ومن أجل استثمار البحث العلمي للتصدي لوباء كورونا، قامت الوزارة بتنسيق مع الجامعات بتحويل 141 مشروع بحث ذات الصلة بوباء كورونا، بميزانية تقدر بـ 20 مليون درهم، همت بالأساس علوم الصحة والحياة، كما هو بارز في نسب المستفيدين من المنح للبحث.

ونظرا للانعكاسات الاجتماعية والنفسية الجائحة كورونا، تم إطلاق النسخة الثالثة بميزانية قدرها 10 ملايين درهم، تهم أساسا الجوانب الإنسانية والاجتماعية والنفسية لتداعيات كورونا وقضايا الوحدة الترابية.

وحرصا من الوزارة على تنويع سبل إنجاح الاستمرارية البيداغوجية، تم عقد اجتماعات وورشات عمل مع شركاء دوليين، بما فيهم الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي والوكالة الفرنسية للتنمية وسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالمغرب والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وسفارة المملكة المتحدة بالمغرب، تنظيم منتديات عن طريق تقنيات التواصل عن بعد من أجل تبادل الآراء ووجهات النظر والتجارب الفضلى حول آليات تعزيز الاستمرارية البيداغوجية في ظل التحولات الرقمية التي تعرفها أنظمة التعليم العالي بالعالم، وعقد اتفاقيات تعاون وشراكة بين قطاع التعليم العالي والبحث العلمي والوكالة الجامعية الفرنكوفونية أدت إلى النتائج التالية:

- تكوين مكونين في مجال التعليم عن بعد؛

- إعداد 12 وحدة دراسية رقمية في مجال تطوير الكفايات الحياتية والذاتية لفائدة الطلبة الجامعيين الجدد؛

- تحضير مواد التدريس والتكوين في مجالات المهارات الذاتية والحياتية.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يتعلق بالدخول الجامعي المقبل 2021-2022، يطيب لي أن أحيطكم علما أن الموسم الجامعي المقبل سيعرف تعميم شبكة "الويفي" ذات الصبيب العالي بالمؤسسات العمومية والأحياء الجامعية وتنزيل مضامين ومقتضيات اتفاقية تعاون ثلاثية السنوات بين الوزارة ورؤساء الجامعات،

- إصدار مرسوم جديد للمنح، وتم البدء في تطبيقه، يقضي بتحويل منحة السلك الثاني والثالث لطلبة كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان ومدارس المهندسين والمدارس الوطنية للتجارة والتسيير، حيث تدوم الدراسة أكثر من 3 سنوات، مما كلف تعبئة مالية تقدر بـ 23 مليون درهم إضافية لميزانية المنح؛

- مراجعة تدبير وتحويل المنح باعتماد منصة رقمية عنوانها "منحتي"؛
- إرساء تدابير جديدة في صرف منح التعاون الدولي، عبر نشر المعطيات ولأئحة المنوحين حسب الاستحقاق في بوابة خاصة بذلك (Bourses enseignement supérieur étranger)
1(ONOUSC)؛

- إطلاق خدمة إلكترونية للطلبة الذين تم إيقاف صرف منحهم بسبب انخراطهم بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؛
- ثم، تم الرفع من نسبة الاستجابة لطلبات المنح بـ 100% في 16 إقليم، مقابل 9 أقاليم في 2016، 26 إقليم بنسبة تغطية 95%، 8 أقاليم بنسبة تغطية 85%، 5 أقاليم بنسبة تغطية 80%، وما تبقى من الأقاليم بنسبة تغطية ما بين 65% و 70%.

أما فيما يخص الإيواء، فتم:

- العمل على فتح 5 مطاعم و6 أحياء جامعية جديدة، ابتداء من الموسم الجامعي المقبل، وتمت برمجة 14 مشروع، 8 أحياء جامعية، منها في طور الإنجاز: تطوان، فاس، الناظور، وجدة، تازة، طنجة، القنيطرة، الرباط، وتوقيع 14 اتفاقية مع مختلف المنعشين العقاريين بمساهمة تصل إلى أكثر من 600 مليون درهم، 13 مشروع في طور الإنجاز بطاقة استيعابية تقدر بـ 7.099 سرير؛

- ارتفاع الطاقة الإيوائية الإجمالية، خاص وعام، إلى 90.000 سرير؛
- ثم، تعزيز البنيات التحتية الثقافية بالأحياء الجامعية من خلال إحداث وتهيئة 10 مكتبات و19 قاعة للمطالعة و7 قاعات متعددة التخصصات و4 فضاءات للأنشطة المسرحية، مع إعادة تأهيل ما هو قائم منها؛

- إطلاق خدمة الرعاية النفسية للطلاب في الأحياء الجامعية، وكلنا يعلم مدى تأثير كورونا على نفسية الطلبة خاصة والمواطنين عامة؛
- إطلاق هذه الخدمة عبر خلايا للإنصات، في إطار النسخة الأولى من الأسبوع الوطني للصحة الجامعية، تحت شعار "الحياة الطلابية والصحة النفسية في ظل جائحة "كوفيد-19".

أما فيما يخص الإطعام، فبلغ عدد الوجبات المقدمة للطلبة 8.000.254 مليون وجبة إلى حدود مارس 2020، أي بمعدل 5.000 وجبة يوميا بكل مطعم، وقد كان مبرمجا تقديم 15 مليون وجبة في سنة عادية لو لم يتم إرجاء

البكالوريا المهنية، وذلك حسب مسالك الإجازة الأساسية، التي توفرها المؤسسات ذات الولوج المفتوح التابعة لكل جامعة.

ولتيسير عملية تسجيل الطلبة الجدد، تعمل الجامعات على:

- تحديد ومدة تسجيل واتخاذ التدابير الضرورية لكي يتم الدخول الجامعي في الآجال المحدودة في ظروف جيدة؛
- وتسخير كل الإمكانيات المادية والبشرية من أجل تعميم ونشر المعلومات المتعلقة بشروط ولوج المؤسسات؛
- اعتماد منصات رقمية لتسجيل الطلبة الجدد والحرص على احترام الإجراءات الاحترازية؛

- توسيع العرض التربوي والسعي وراء توفير مقعد بيداغوجي لكل حاصل على البكالوريا؛

- العمل على توجيه أكبر عدد ممكن من حاملي البكالوريا إلى المسالك العلمية والتقنية، تماشيا مع المجهودات المبذولة من طرف الجامعات في مجال تنوع ومهنة التكوينات بالمؤسسات ذات الولوج المفتوح.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

رغم إكراهات الجائحة وتحدياتها، فقد استطاعت الوزارة خلال هذه المدة تحقيق حصيلة مشرفة، أذكر منها 7 مجالات:

1- الارتقاء بتدبير الموارد البشرية:

✓ إحداث 700 منصب مالي جديد و700 منصب في إطار التحويلات، وذلك يرفع عدد الأساتذة بالتعليم العالي بـ 10.9%؛

✓ بلغت نسبة التأطير البيداغوجي برسم سنة 2020-2021 بالمؤسسات ذات الولوج المفتوح معدل 98 طالب لكل أستاذ بالمؤسسات ذات الولوج المفتوح و20 طالب بالمؤسسات ذات الولوج المحدود، والمعدل الوطني للتأطير البيداغوجي بالجامعات اليوم هو 65 طالب لكل أستاذ.

2- تعميم المنصة الرقمية لتدبير مباريات التوظيف؛

3- إطلاق منصة رقمية لتتبع وضعية الأطر؛

4- تنزيل مقتضيات القانون 55.19 المتعلق بتبسيط المساطر الإدارية؛

5- إعداد مشروع تعديلي للنظام الأساسي الخاص بهيأة الأساتذة الباحثين؛

6- إعداد مشروع مرسوم لخلق درجة استثنائية للباحثين المتميزين؛

7- إعداد منظوم إداري للجامعات والمؤسسات الجامعية.

أما فيما يخص الخدمات الاجتماعية، فن:

- ارتفاع العدد الإجمالي للطلبة المنوحين بنسبة تقدر بـ 6.7%، حيث انتقل من 374.000 إلى 400.000 سنة 2020-2021؛

¹ Office National des Œuvres Universitaires, Sociales et Culturelles

وسلبياته والنظام البيداغوجي الجديد (نظام البكالوريوس)، الذي يأتي في سياق تنزيل القانون الإطار 51.17 للتربية والتكوين والبحث العلمي وتفعيل توصيات المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، نظام جديد بأفاق وطموح واعدة، سيساهم لا محالة في تجاوز إكراهات وإشكاليات النظام الحالي، وسيفتح المجال للملاءمة مع متطلبات المجتمع وسوق الشغل.

ونحن في مستهل تنزيل نظام البكالوريوس، نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات العملية المتخذة لإنجاح ذلك؟

ثالثا، السيد الوزير، ونحن نناقش موضوع تقييم السنة الجامعية المنتهية، نستحضر المشاكل التي عرفها الطلبة بفعل إغلاق الأحياء الجامعية جراء الجائحة.

وفي هذا الإطار، واستعدادا للدخول الجامعي المقبل لآبد، السيد الوزير، من التفكير في حلول آنية لهذه الإشكالية، متطلعين في هذا الصدد في الفريق الحركي إلى تحفيز القطاع الخاص والاستثمار في بناء سكن جامعي، ليكون العرض السكني في مستوى الطلب، مما ينعكس إيجابا على أسعار الكراء، كما نتطلع إلى الزيادة في قيمة المنح وتعميمها، خاصة على الطلبة المنحدرين من المناطق القروية والجبلية ومنحها وفق معايير اجتماعية ومجالية منصفة، مما يساعد الطلبة على كراء خارج الأحياء الجامعية ومن الحلول العملية للإشكاليات المرتبطة بالأحياء الجامعية، إحداث جامعات قائمة الذات بالجهات التي تفتقر لهذه البنيات المؤسساتية الهامة وإحداث نواة جامعية بجميع أقاليم المملكة.

رابعا، السيد الوزير، لآبد كذلك من التفكير في إيجاد حلول لإشكالية اللجوء إلى الانتقاء في الولوج إلى المعاهد العليا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

الكلمة لكم، السيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار، في إطار التعقيب.

تفضل.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم، السيد الوزير، على جوابكم وعلى صراحتكم المعهودة.

صحيح أن هذه السنة الجامعية عرفت عدة إكراهات بسبب نمط التدريس عن بعد أساسا، الذي تبنته مجموعة من الجامعات بسبب جائحة كورونا.

هذا النمط الذي سبب عدة مشاكل للطلبة، خاصة طلبة السنة الأولى الذين لم يستأنسوا بعد بفضاء الجامعة وبالنظام الجامعي برمته، وهي مناسبة نطالبكم من خلالها بضرورة الرجوع للتعليم الحضوري من أجل تحصيل

فتح الأحياء والمطاعم الجامعية، بتنسيق مع السلطات العمومية والصحية المختصة إلى حين تحسين الحالة الوبائية ببلادنا.

أما فيما يخص التغطية الصحية، فتم الرفع من عدد المنخرطين في نظام التأمين الصحي الإجباري عن المرض ليصل إلى 302.000 منخرط بزيادة قدرها 844% مقارنة مع سنة 2017.

ومن أجل تيسير حق الولوج وضمان الاندماج والنجاح للأشخاص في وضعية إعاقة أو في وضعيات خاصة، قامت الوزارة وتنسيق مع عدد من الشركاء، بعدة مبادرات، أذكر من بينها:

- إدراج بعد الإعاقة في برامج التعليم العالي والبحث العلمي: اليوم هناك 10 مسالك معتمدة في هذا المجال؛

- تجهيز 8 جامعات عمومية بوسائل وآليات لتيسير طريقة بريل (Braille) للطلبة المكفوفين، وتجهيز 46% من بنايات المؤسسات الجامعية و80% من الأحياء الجامعية بالولوجيات..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:
إذن أختم، أمر إلى الخاتمة.

السيد رئيس الجلسة:

لا، انتهى الوقت السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير مشكورا، أعطي الكلمة للفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على جوابكم، وفي إطار التفاعل معه، نود في الفريق الحركي تسجيل الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، في البداية لآبد من التنويه والإشادة بالجهودات الجبارة المبذولة في قطاع التعليم بمختلف مستوياته من طرف الأطر الإدارية والتربوية، مركزيا وجنوبا وإقليميا ومحليا، تحت إشراف السيدين الوزيرين المحترمين، مما مكنا من كسب رهانات تنظيم استحقاقات البكالوريا واستحقاقات التعليم العالي وتدبير السنة الجامعية بامتياز وفي أجواء وظروف عادية رغم الظرفية الوبائية والاستثنائية.

ثانيا، السيد الوزير المحترم، كما لا يخفى عليكم تشكل السنة الجامعية المنتهية اللحظة المفصلية التي تفصل بين النظام البيداغوجي الحالي بإيجابياته

السيد رئيس الفريق، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري سأضيف صوتي ورأي فريقتي إلى من سبقني بأن.. أحمد الله سبحانه وتعالى على بلادنا، والتي لم تفوت الفرصة رغم الظروف الصعبة ورغم الجائحة، استطاعت بلادنا بفضل الجهود التي بذلت في قطاع التعليم بصفة عامة على أن تستمر الدراسة والتحصيل، وهذا شيء يسجل للسيد الوزير.

يسجل له لأنه أنقذ الموسمين من الضياع، هذه نقطة إيجابية لا بد من التنويه بها، غير أن الفريق الاستقلالي يرى أن هناك بعض الملاحظات لا بد من إدراج جزء منها، لأن الوقت لا يكفي، سيما في المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود، فما زالت نقطة البكالوريا هو الحاجز المنيع الذي يحرم مجموعة من الطلبة بكفاءة عالية، بحيث لم تكن النقطة هي مقياس المحولة الفكرية والعلمية للطلاب، يمكن للطلاب المجتهد أن لا يوفق في امتحان من الامتحانات، وسيحرم أو يلتحق (par accident) حادث دخل واحد المادة هي التي لقي، التي أعطى الله هو هذا وتكمل الدراسة ديالو وهو ما عندوش رغبة، الشيء الذي ما تبعطيناش عقول بكفاءات عالية باش نربط هاذ المتخرجين بالحياة العملية، ينفعو البلاد وينفعو راسهم، هنا تزدودو ربط الجامعة بالمحيط ديالها، لا معنى أنني نقره ويدوز 5 سنوات أو 4 سنوات أو 3 سنوات ويخرج بدون عمل.

اليوم المستقبل دالبلاد رهين بتكوين الأطر التي تعمل..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

شكرا السيد المستشار.

دائما في إطار التعقيب، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس.

صحيح، السيد الوزير، لا أحد ينكر الجهود التي قامت بها بلادنا فيما يخص التعليم بصفة عامة والتعليم العالي.

صحيح أن وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي اتخذت جملة من الإجراءات والتدابير قصد ضمان استكمال الموسم الدراسي السابق والحالي في أحسن الأجواء، واستطاعت كذلك إلى حد ما التعايش مع هاذ الوباء.

ولكن، خصوصا في البداية ديال الموسم المقبل، إن شاء الله الرحمن الرحيم، في البداية ديال شتنبر ستكون هناك امتحانات ديال الجامعة،

أكاديمي أكثر نجاعة وفعالية وإعادة فتح الأحياء والمطاعم الجامعية، خاصة وأن المغرب والله الحمد يخطو خطوات حثيثة وثابتة لتحقيق المناهضة الجامعية، بفضل حكمة وتبصر جلالة الملك، الذي أشرف عن انطلاق حملة تلقيح وطنية ضد هذا الوباء اللعين.

السيد الوزير المحترم،

نحن في فريق التجمع الوطني للأحرار نثمن الجهود التي تقومون بها، والتي أسفرت عن حصيلة متميزة، ونسجل كذلك بارتياح نية وزارتم البدء بنظام البكالوريوس ابتداء من السنة المقبلة، والذي سيجنب ميزانية الدولة هدر 3.7 مليار درهم سنويا من ميزانيتها ككلفة إضافية للتسيير، نتيجة تفاقم ظاهرتي الانقطاع والتكرار، وهو النظام الذي أملت خلاصات عدد من التقارير المنجزة من طرف المؤسسات الدستورية للمملكة، والتي أكدت على ضرورة إرساء نموذج جديد للتكوين الجامعي، بغية تجاوز الاختلالات المتعلقة بالمرودية الداخلية والخارجية لسلك الإجازات بالمؤسسات الجامعية ذات الولوج المفتوح، التي تحتضن حوالي 90% من الطلبة المسجلين بالتعليم العالي بالمغرب، إذ سيمكننا من تجاوز إشكالية التوجيه وعدم ملائمة مخرجات التعليم الثانوي مع طبيعة توزيع الطلبة بمختلف مسالك الإجازة والتقليص من نسب الهدر الجامعي والتغلب على صعوبة الولوج والاندماج في سوق الشغل، حيث يؤكد أغلبية المشغلين من عالم المقاولات على عدم تملك خريجي المؤسسات الجامعية ذات الاستقطاب المفتوح لمجموعة من الكفايات الأفقية المتعلقة بالمهارات الحياتية والذاتية، رغم تمكنهم من عدد من المعارف النظرية والمهارات التقنية.

السيد الوزير،

أؤكد أن نظام البكالوريوس الذي سيتم اعتماده السنة الجامعية المقبلة سيمكن من الانفتاح بشكل أكبر على أنظمة التعليم الدولية، وخصوصا الأنجلوسكسونية منها، والتي أبانت عن فعاليتها.

هذا النظام سيعيد للجامعة المغربية مكانتها، إذ سيسمح بتجاوز مختلف النقائص والاختلالات التي يعرفها النظام الحالي للإجازة، وذلك من خلال تحسين قابلية التشغيل وتطوير روح التنافسية لدى الطلبة، عبر تمكينهم من اللغات الأجنبية والكفايات الحياتية والذاتية وتنمية ثقافتهم العامة وشخصيتهم، كما سيمكن هذا النظام من الرفع من المردودية الداخلية لمؤسسات التعليم العالي ذات الاستقطاب المفتوح والحد من الهدر الجامعي والرفع من نسبة الإشهاد بهذه المؤسسات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية في إطار التعقيب بطبيعة الحال.

وأدوار ووظائف هذا التعليم، فما هي أسباب ومبررات الكلفة الباهظة لبعض أنماط هذا التعليم؟ كيف يتم تحديد برامج ومناهجه؟ ما هي آليات المراقبة المعتمدة فيه؟ ما هي شروط وأوضاع البحث العلمي والأطر الباحثة فيه؟ ما هو المصير المهني لخريجيه؟ ما هي الحاجات الفعلية والمفترضة أو المطلوبة والمتوقعة لشعبه وتخصصاته التكوينية والمهنية؟ هل يستجيب لطلب تربوي واجتماعي حقيقي؟ أم لطلب افتراضي أو وهمي؟ وبالتالي ما حدود وإمكانات ومصاعب مساهمته في التنمية البشرية والاجتماعية وتكوين المواطن بشكل عام؟

السيد الوزير،

مع جأحة "كوفيد-19" اتضح بالملحوس أهمية هذا القطاع في التصدي للوباء، وذلك من خلال البحث العلمي، لذا فالحكومة مطالبة اليوم بتسخير الكثير من إمكانياتها.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

الكلمة لمجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل.

السيد المستشار تفضل، السي حيسان.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم على كل التوضيحات التي قدمتموها لنا والخصيلة ديال هذه السنة التي تميزت بالجأحة ديال كوفيد، لكن أريد أن أؤكد لكم، السيد الوزير، بأنه التعليم العالي في بلادنا مازال خصو العمل، فالترتيب ديال الجامعات ديالنا، أول جامعة مرتبة في الرتبة 946 حسب مركز تصنيف الجامعات.

اللي كيسم بأن المغرب فيه 12 جامعة كيبقي يستغرب، كيف أنه جامعة واحدة فيها 3 أو لا 4 ديال الجهات، جامعة ابن زهر فيها النصف ديال المغرب، خصنا جامعة في الصحراء المغربية، وخصنا جامعة في كل مدينة، مع كامل الأسف هاذ الشي ما كاينش.

البحث العلمي، السيد الوزير، يكفي نذكر لكم غير الميزانية التي خصصتموها 200 مليون ديال الدرهم هي ميزانية جد ضئيلة.

إذا تكلمنا على الطلبة، الطلبة، السيد الوزير، عندنا 200.000 طالب جديد وقتلوا اتوما خصنا مقعد بيداغوجي لكل طالب وذكرتمو عدد المقاعد، فرق شاسع ما بين الأمرين.

الإسكان والإطعام هذه السنة كانوا الأحياء مغلوقين، والطلبة عاناو ونقصو في عدد الوجبات من 15 مليون إلى 8 مليون ديال الوجبات، التغطية الصحية لا يستفيد منها إلا 300.000 طالب من أصل مليون

فعلى مستوى المؤسسات الجامعية ذات الاستقطاب المحدود سيتم تقييم المعارف والكفايات عن بعد، أما فيما يتعلق بالمؤسسة ذات الاستقطاب المفتوح فسيتم تقييم المعارف والكفايات حضوريا، مع الرفع من عدد مراكز إجراء الامتحانات وتقريبها من الطلبة.

ولكن، السيد الوزير، الواقع بكل صراحة والممارسة الميدانية كشفت على جملة من المشاكل، من بينها المسائل الديال الأنترنت التي عندنا الضعف فيها، وكاين بعض المسائل التي تدارت خصوصا بأن الرجوع للتعليم والتدريس، هناك بعض الرجوع التدريجي التي كان فيه حضوري وكان عن بعد، ما كاينش تكافؤ الفرص بين الطلبة، فهذا إشكال حقيقي بكل صراحة التي عرفوه بعض الطلبة التي تيتشكوا منه.

ثم هناك بعض الشائبات التي تنشوب التعليم العالي، احنا ملي قلنا بأن بلادنا قامت بواحد المجهود جبار، خصوصا حتى الطلبة التي كيتوافدو على بلادنا وعلى الجامعات المغربية من إفريقيا هذا في حد ذاته بأن المغرب معروف في هذا المجال، ولكن هناك بعض المشاكل التي تيتشكوا بها الطلبة المغاربة فيما يخص تكافؤ الفرص في المنحة.

ثم كاين بعض الشائبات التي تنشوب الولوج إلى الماستر إلى غير ذلك، لأن هناك بعض الطلبة التي تيتشكوا من المحسوبة والزبونية. التي كيتماو مستقبلا أن تعمل الوزارة جاهدة لقطع الطريق، ثم لإعطاء سمعة للبلاد في أحسن حالة، إن شاء الله الرحمن الرحيم، مستقبلا. ننشكروكم كيف ما كان الحال للمجهود التي قتم بها، نتمناو المزيد، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد السلام حيون:

نعتبر إصلاح التعليم العالي حلقة من حلقات متعددة، تصب كلها في إصلاح المنظومة التربوية بكل مستوياتها، وإصلاح المنظومة مرتبط بالإصلاح الشامل، كما أن التعليم العالي العمومي كان دوما سلما للترقي الاجتماعي وقاطرة للتنمية ومزودا للقطاعين العام والخاص بالأطر، وساعد البلاد على مغربة الأطر، كما أكد ذلك تقرير الخمسينية، وهو المستقطب للغالبية العظمى والساحقة من الطلبة، كما هو المحتضن الفعلي للبحث العلمي، رغم كل الاختلالات التي يعاني منها، لذا نحن ندافع بالدرجة الأولى عن حماية الجامعة العمومية، لأنها الضامن للتقدم وتكافؤ الفرص، وإذا ما تم إصلاحها وتوحيد مؤسساتها.

إن بروز ظاهرة التناهي غير المراقب وغير الموجه لقطاع التعليم العالي الخصوصي ببلادنا يطرح العديد من التساؤلات المشروعة حول جودة

الإدارية الإلكترونية وخدمات الخزانات الإلكترونية الوطنية والدولية كذلك، وهذا ما يستدعي التسريع بتنزيل مشروع رقمنة الجامعة المغربية.

السيد الوزير،

ملتبس، إذا كان ممكن الرفع من المنح الجامعية، خاصة طلبة العالم القروي، حيث أغلبيتهم يتوجهون إلى الجامعات ذات الاستقطاب المفتوح وخصوصا أقاليم جهة بني ملال-خنيفرة، لما تعرف هذه الجهة من هشاشة وفقر.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

أخيرا الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل في إطار التعقيب.

السيدة المستشارة، تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء الحياوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

على الرغم من المجهودات الكبيرة التي بذلتها الوزارة الوصية على قطاع التعليم العالي، وخاصة في مواجهة والتخفيف من تداعيات جائحة كورونا على القطاع، والتي مكنت من إنقاذ الموسم الدراسي للأخيرين، إلا أن تدبير التعليم الجامعي في ظل انتشار الجائحة تخلله ارتباك ملموس، انعكس سلبا على مستوى تدبير الزمن الدراسي وأوضاع الطلبة وباقي المكونات الجامعية، فاستمرار إغلاق الأحياء الجامعية جراء فيروس كورونا، خلف حالة من التذمر والاستياء في صفوف الطلبة وذوهم، حيث وجدوا أنفسهم بدون مأوى مع انطلاق الدروس الحضورية أو خلال فترات الامتحانات، في ظل ارتفاع تكاليف الكراء والمعيشة، مما دفع العديد منهم لمقاطعة الامتحانات أو التخلي عن الدراسة، مما ساهم في ارتفاع نسبة الهدر الجامعي التي أصبحت السمة البارزة لأزمة التعليم الجامعي.

هذا، علاوة على تأخر صرف المنح الجامعية للطلبة والتوقف الفجائي عن صرفها لآخرين، ما عمق المشاكل المادية للطلبة، خصوصا في فترة نهاية السنة التي تشهد امتحانات ومناقشة بحوث التخرج.

كما لم تسلم باقي مكونات الجامعة من أساتذة وإداريين من هذه التداعيات في مواجهة التحديات التي يفرضها استمرار الدراسة عن بعد، في ظل غياب الدعم المادي والمعنوي وضعف البنيات التحتية الأساسية، وخاصة الرقمية منها وعدم تدرس بعض الأساتذة بتقنية التعليم الافتراضي.

لقد أبانت هذه الجائحة، السيد الوزير، عن مدى حاجة بلادنا لرقمنة المنظومة التعليمية وتطويرها والمزاوجة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، بالنظر لأهميته في حل العديد من المشاكل كالاكتظاظ والتنقل

طالب، المنح كتعطيو 1.8 مليار، في الوقت الذي خصكم تديرو واحد المجهود ويبدو الطلبة كلهم 100%، علاش كايين جامعات التي ما يخذوش فيهم الطلبة هذه المنح.

بالنسبة للتأطير، السيد الوزير، تكلمتو على التأطير البيداغوجي، ولكن ما تكلمتوش على التأطير الإداري، نقول لكم، السيد الوزير، انتوما قلتو 65 لكل أستاذ، ولكن ما ذكرتوش لنا بأنه كايين اندحار، قلتو تزايدو 10%، راه في 2012 كان 38 طالب لكل أستاذ، في 2021 عندنا 65 طالب لكل أستاذ.

بالنسبة للتأطير الإداري، التأطير الإداري كارثي، السيد الوزير، نقول لكم بأنه عندنا بالنسبة للموظفين عندنا 95 طالب لكل موظف، وراه الأستاذ يمكن يدخل الطلبة في (l'amphi) ويقيمهم، ولكن الموظف إلى عندو المختبر عندو 95 طالب ما يمكنش.. إذا عندو (scolarité) وخصوصا يسري 95 طالب ما يمكن لوش، ونعطيك التأطير في جامعة ابن زهر 279 طالب لكل موظف، وواحد المؤسسة التي كتضرب رقم قياسي هي كلية الحقوق في أكادير 1114 طالب لكل موظف، تأطير كارثي، المختبرات راه ما غتلقاوش التي يخدم فيهم، كايين استغلال ديال الطلبة في التسجيل..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت السيد المستشار.

شكرا.

الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي في إطار التعقيب.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير المحترم، على هاذ الجواب وعلى تقديم خلاصات حصيلة إنجازات قطاع التعليم، والذي نورتم من خلاله الرأي العام الوطني، ونسجل بكل افتخار واعتزاز الحصيلة الإيجابية لهذه الوزارة، إلا أنه من اللازم، السيد الوزير، إثارة بعض الملاحظات التالية، حيث تبين خلال أزمة كورونا وخلال الإغلاق الكلي أن اعتماد الدراسة عن بعد واجه خلاله الطلبة والأساتذة مشاكل وصعوبات كبيرة، ولاسيما الفئات الفقيرة من الطلبة أبناء العالم القروي.

كذلك صعوبة التوفر على الأجهزة والحواسيب والألواح الإلكترونية ثم الاشتراكات في الشبكة الوطنية للإنترنت، وهو ما لا تستطيع الأسر تحمله، خصوصا، السيد الوزير، كما تعلمون أننا قد تستمر هذه الجائحة للدخول الجامعي المقبل.

كذلك، السيد الوزير، هناك مشكل آخر يتعلق بالأساتذة الباحثين والطلبة في الماستر والدكتوراه، الذين يصعب عليهم الولوج إلى الخدمات

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "تقييم برنامج توسيع العرض الجامعي في مختلف جهات المملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

أخواني المستشارات،

إخواني المستشارون،

عرف العرض الجامعي توسعا شمل العديد من جهات المملكة في السنوات القليلة الأخيرة.

على هذا الأساس نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول تقييمكم لرهان إحقاق العدالة المالية في مجال التعليم العالي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أود أن أذكر بأن هناك مقاييس لفتح مؤسسات جامعية ومبدأين نعمل بها، الذي نتوخى تحقيقه هو مؤسسة أو نواة جامعية في كل إقليم من أقاليم المملكة وجامعة في المستقبل، إن شاء الله، في كل جهة من جهات المملكة.

وفي هذا الإطار، نفتح مؤسسات وجامعات بتعاون مع الشركاء

المحليين، والسنة الماضية تم فتح 5 مؤسسات جامعية، والدخول الجامعي

المقبل، إن شاء الله، ستفتح 6 مؤسسات جامعية بسطات وبأكادير

ومراكش والمدرسة العليا للتكنولوجيا محمد الأول بوجدة بالناضور، كما أن

جامعة ابن زهر بأكادير الآن تبحث مع الشركاء، العقار المناسب، لأن

المبادئ الآن لفتح مؤسسة هو أن يتوفر العقار وأن تكون الجهات المسؤولة

قابلة للشراكة بما يقارب ثلث التكاليف، وقد قمنا بهذا في جهة فاس- مكناس

وجهة بني ملال- خنيفرة وجهة كلميم، وجامعة ابن زهر اليوم تبحث مع

الشركاء العقار المناسب، لإحداث 3 مؤسسات جامعية، لقد تمت

المصادقة، مصادقة مجلس الجامعة عليها في كل من تغدير وزاكورة وطاطا،

والإقامة الجامعية، كما أظهرت العجز الكبير الذي تعاني منه منظومتنا الطبية على مستوى الموارد البشرية، وقد كان حري بالحكومة قبل التفكير في الإقدام على استقطاب الأطباء الأجانب التفكير في الرفع من عدد كليات الطب واعتماد المرونة في ولوجها للرفع من عدد الخريجين لسد الخصاص المهول الذي تعانيه بلادنا في هذا المجال.

وفي هذا الإطار، ولإنجاح الدخول الجامعي المقبل، لابد من الرفع من الطاقة الاستيعابية للمؤسسات الجامعية بصنفها (المفتوح وذات الاستقطاب المحدود) وعصرنة بنياتها مع مراجعة الشروط المحفزة في حق طلبة العالم القروي لولوج المؤسسات الجامعية ذات الاستقطاب المحدود وتنويع عرضها في إطار تكافؤ الفرص والعدالة المالية والاجتماعية.

السيد الوزير،

إن التعليم العالي ببلادنا لا يحتاج إلى مخططات استعجالية إطفائية، كما دأبت على ذلك الحكومات المتعاقبة، بقدر ما يحتاج إلى مقارنة شمولية وإلى تعبئة وطنية شاملة لكل مكونات الجامعة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير،

في الواقع، بخصوص هذا السؤال يعني المحوري استنفذتم الوقت المخصص لكم، ولكن نعطيك واحد الدقيقة إلى كان ممكن تحاولو الرد على التعقيبات، لأن الموضوع مهم. تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السادة المستشارين على كل النقاط التي أثاروها، وهي في خضم اهتماماتنا، وربما بعجالة أذكر الخلاصة من ما قدمته ومن النقاش، فهناك ثلاث محاور نعمل عليها، وسأسجل النقاط للتدخل ضمنها في اهتماماتنا المستقبلية، والمحاور هي:

1- الاستمرار في توسيع وتنويع العرض الجامعي بمختلف جهات وأقاليم المملكة، محافظين على مستوى محترم من الجودة؛

2- متابعة وتشجيع مختلف مشاريع البحث العلمي، وخاصة في الميادين ذات الأولوية الوطنية وربط التمويل بالإنتاج عند المصادقة على الميزانيات؛

3- مواصلة تحسين وتعزيز آليات الحكامة، باعتماد مقاربة.. والعناية بالرأس المال البشري والاحتفاء بالتميز وتعزيز وتجويد الدعم الاجتماعي لفائدة الطلبة.

هذا مشروعنا مشروع مجتمعي.

وشكرا على النقاط التي أثيرت.

مسكن، والمعاش ديال العائلات ضعيف، وبالتالي كنعكمو على هاذ الوليدات أنهم ما يكملوش القراية ديالهم وكذلك الفتيات.

فالمطلوب، السيد الوزير، بهذا السؤال ديالنا اليوم هو القضية ديال التسريع الله يجازيك بخير، لأنه لا في القضية ديال المنح باش يكون 100% ولا القضية ديال هذه الكليات باش يخرجو للوجود في أقرب الأوقات، احنا كنعرفو بأنه كاين (des critères) راك هضرتي عليهم، هاذ (les critères) راه عندنا، السيد الوزير، باش نكونو واضحين راه هاذ (les critères) اللي هضرتي عليهم كلهم عندنا لا العقار ولا الإخوان العمال الله يجازيهم بخير، العمال راه وجدو العقار ولا الإخوان ديال المجالس متفاهمين ومتفقين على باش يعطيو الحق ديالهم ديال 20% ولا 30%، وبالتالي كذلك القرار الله يجازيك بخير اللي درتو ديال المجالس الإدارية ديال الجامعات اللي خرج لا في ابن زهر ولا في مكناس، دبا ما بقى إلا تقولو للناس بكل صراحة أن هاذ الشي راه غادي قريب يخرج لنا، لأنه ولينا واحد الوقتة بحال إلا كنديرو بهاذ الشي السياسة.

وبالتالي هاذ الشي راه ماشي ديال حتى واحد، هذا راه ديال أبناء الجنوب الشرقي بوحدهم اللي بقاو ما عندهم هذه القضية، وكذلك في الصحراء مازال ما عندهم الجامعة، وبالتالي هاذو اللي بقاو بغيناكم تتعاونو معنا، الله يجازيك بخير باش يخرجو للوجود. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقي، 30 ثانية.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار.

أنا كيظهر لي احنا متفقين، المبادئ اللي ذكرتو احنا معها، نتعاونو جميع على إيجاد التكليف لتحقيق المشاريع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "تأخر المدارس والمعاهد العليا في تسليم دبلومات للخريجين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

بينما إقليم ميدلت فقد تم اقتناء العقار بتمشارك مع المسؤولين المحليين وإطلاق الدراسات.

فبناء على هذه المقاييس أذكر الأربعة:

- توفر الإقليم على حد أدنى من حاملي شهادة البكالوريا، حتى تكون المؤسسة في خدمة الساكنة، ساكنة الجهة؛
- توفر الإقليم على العقار المناسب والملائم لاحتواء مؤسسة جامعية؛
- وجود بنية تحتية بالإقليم مؤهلة لاستقبال مؤسسات جامعية، الطرق والمواصلات، وسائل الاتصال الرقمي؛
- ثم توفر الإقليم والجهة على محيط اجتماعي واقتصادي مؤهل لتوفير التدابير الضرورية إذا كانت ضرورية لاستكمال تكوين الطلبة بالمؤسسات الجامعية المزمع إحداثها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة هذا العمل الجبار وهذه القضية، التنزيل المجالي اللي قمتو به، أود أن أشكركم باسم الفريق الحركي، وبالأخص أنكم تجاوزتو معنا في الجنوب الشرقي، اللي هو النواة ديال الجامعة ديال زاكورة وكذلك ديال تنغير وإذن الله ميدلت وطاطا كما جاء في الكلام ديالكم، رغم أننا كنسمعو بأنه غادي تفتحو، إن شاء الله، في أكادير وفي وجدة هاذو (déjà) راه عندهم، السيد الوزير.

وبالتالي، كنعلمو أنه يكون التسريع في هاذ القضية ديال الكليات اللي كاينين، لأنه هذه المناطق بالجنوب الشرقي مازال ما أخذ حقه في هذه المسألة ديال.. واليوم انتوما مطالبين بالتسريع، السيد الوزير، واحنا شركاء كما هضرتي، واحنا مستعدين والشركاء كلهم راه انتقلو لعندكم ونائب الرئيس ديال الجهة راه انتقل عندهم، السيد الوزير، وكهضر معكم بأنه احنا مستعدين كجهة أننا نتعاونو، إن شاء الله، وغدا إن شاء الله عندنا الدورة وكنتمناو أننا غادي يكون واحد المقرر باش أننا نتعاونو، ولكن بغينا التسريع في هاذ الشي لأن الشباب ديالنا بكل صراحة هو اللي متضرر أكثر، إذا مشي لمكناس عندو مشكل، إذا مشي لفاس عندو مشكل، مشي لأكادير عندو مشكل، مشي لمراكش عندو مشكل، علاش؟ لأنه احنا من بعد البكالوريا الناس كلشي كتفرح، إلا الوليدات ديال الجنوب الشرقي عندهم 10 الدقائق يالاه كندوز البكالوريا كيغرو 10 الدقائق، من بعد كيكاو يتسألو فين غادي يمشيو هاذ الوليدات ديالهم؟

وبالتالي كاين التنقل، كاين الكراء، كاين بزاف ديال المصاريف، كاين بزاف ديال الإشكاليات، وانتوما عارفين حتى الطريقة ديال العائلات

بل هي لحظة تطبع حياتها ومسارها، بل وتمتد حياة الأسر والأهل، وبالتالي يكون الجميع ينتظرها على أحر من الجمر، للانطلاق نحو مستقبل وفضاءات أرحب، وبالتالي لا يجب أن يكدر تلك اللحظة أي أمر مما كان، وهو ما يقع، للأسف الشديد، مع تأخر بعض المدارس والمعاهد في تسليم الشواهد والدبلومات للناجحين والمتخرجين، مما ينغص عليهم فرحتهم ويضيع عليهم فرص هاذ القضية الشواهد والنجاح على الأقل السيد الوزير أو الحكومة تعمم منشور على الإدارات المختلفة أنها تقبل شواهد النجاح في المباريات، المباريات ما تقبلوش هاذ الشواهد النجاح، تطلبو الدبلومات الأصلية، يضع عليهم بعض الفرص، لاسيما أمام قلة فرص التوظيف والشغل، أو تسلمهم شواهد ودبلومات تتضمن أخطاء مادية، وهذا مشكل كبير أيضا، راه هم واحد مجموعة الطلبة نجحو في البكالوريا ومحرومين من المنح لحد الآن، عاد اليوم توصلت بواحد منهم أنه محروم من المنحة الجامعية لأن خطأ مادي في شهادة البكالوريا، فاش صحها كانت خرجت لو المنحة، خرجت له البطاقة البنكية، قالو له خاص عاود ثاني تستصدر بطاقة بنكية جديدة، وراي صيفطت ملتمس، نطلب الله أن تسرعو بوثيرة هاذ الأمر.

ولكن هناك أيضا تأخر كبير ما شي أسابع، السيد الوزير، راه مثلا المدرسة العليا للتعليم التقني (ENSET²) بالرباط راه منذ 2020 مازال سلمت الدبلومات للخريجين، وتواصلت مع السيد الوزير مباشرة هنا في البرلمان، راسلته عن طريق الهاتف، ومازال المشكل قائم، وشواهد النجاح ما تيقبلهوش.. لأن سنة ماشي أسابع ماشي شهور.

وبالتالي خص أننا نفكر أن الوزارة تحدد واحد الآجال معقولة مع المعاهد والمدارس العليا، تقول مثلا يتسلمو الدبلومات في أجل شهر، في أجل ثلاثة أسابيع، ويترتبو جزاءات لأن فيها تضيع حقوق الطلبة والتلاميذ والأسر دياهم.

أحيانا يكون غير مجرد تهاون، مجرد إهمال أو لأن واحد المدرسة في إطار الخريطة الجامعية تغير الإسم ديالها أو تغير الإلحاق ديالها بجامعة واحدة أخرى في الجامعات المحدث، وتقولو لنا خصنا حتى نشوفو شكون العميد اللي غادي يوقع، شكون رئيس الجامعة اللي غادي يوقع، عندنا مشكل في التسمية، وهذه لا يتحمل مسؤوليتها لا الطالب ولا الأسرة.

وبالتالي تيخص هاذ الأمر أن يعالج لأن أمر ما محتاجش لشي غلاف مالي ولا شي اعتادات مالية باش أننا نتظرو وقت إلى آخره.

السيد الوزير،

أناشذك في هذه الجلسة الأخيرة للأسئلة الشفهية أن..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المنتدب،

نثير معكم تأخر بعض المعاهد والمدارس العليا في تسليم الدبلومات والشواهد للخريجين وعن سبب ذلك وكيفية معالجته؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.
تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أود في البداية التأكيد أن التأخر الذي حصل هذه السنة في تسليم الدبلومات والشواهد مرده بالأساس تأجيل إجراء امتحانات الدورة. بحيث معظم الامتحانات، خاصة في المؤسسات ذات الولوج المفتوح، تمت في شتنبر وأكتوبر، فكان مرد التأخير هو الوقت الذي جرت فيه الامتحانات. أما في الحالات التي تسلم فيها نسخة واحدة من الدبلوم، إذ علجنا هذا التأخير بتسليم شواهد استكمال الشروط ليشغل بها المتخرج قبل أن يتم تحضير الدبلوم، والدبلومات التي تسلم منها نسخة واحدة فمن المعروف على الصعيد الدولي أن إصدارها يعرف نوعا من التريث لتدقيق المعطيات، وهو ما يستغرق بعض الوقت.

وتحرص الوزارة بتنسيق مع الجامعات على المزاوجة بين تدقيق المعطيات من جهة وتمكين الطلبة من حقهم في اجتياز المباريات الوطنية أو ولوج عالم الشغل من جهة أخرى، والوزارة مهتمة بهذا الموضوع، وسنبذل المزيد من الجهد لحث الجامعات على تسليم الدبلومات في وقتها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

السيد الوزير،

ونحن في نهاية الموسم الدراسي والجامعي والتكويني، نهني بالنجاح والتوفيق كل التلاميذ والتلميذات والطلبة والطالبات والمتدربين والمتدربات في التكوين المهني وأسرهم، ونتمنى دوام النجاح لكل شبانا وشاباتنا، حتى يساهموا في بناء وطن العلم والمعرفة والوعي والازدهار.
إن لحظة النجاح لحظة ليست عادية في حياة وعمر التلميذ والطالب،

² Ecole Normale Supérieure de L'Enseignement Technique

خلال الموسم الدراسي، وكنظن أن السؤال هو موجه إلى وزارة التربية الوطنية أكثر مما هو للتعليم العالي.
نتمناو أنكم تجاوبونا، السيد الوزير، نيابة عن وزير التربية الوطنية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:
شكرا السيد المستشار المحترم.

عندي الجواب ديال وزارة التربية الوطنية اللي مكتوب، فأستسمح غادي نقراه.

كما تعلمون، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، تولى الوزارة عناية خاصة لتأهيل الموارد البشرية، وفي هذا السياق تعمل الوزارة من خلال مصالحتها المكلفة بالتخطيط والتدبير التوقيعي للموارد البشرية على وضع سيناريوهات استباقية وخرائط توقعية لتفادي الخصائص الذي قد تعرفه بعض المناطق، جراء انتقال بعض من موظفيها إلى مراكز تكوين الأطر عبر حركات انتقالية لسد الخصائص على مستوى بعض الأقاليم والجماعات.

كما دأبت الوزارة على إعداد الدخول المدرسي للسنة الموالية في شتنبر من السنة الحالية، وذلك من خلال ضبط وتدقيق المتوفر واللازم من الموارد البشرية بمختلف المؤسسات التعليمية، باعتماد نتائج الخرائط التربوية المعدلة ووضع خرائط واضحة للمناطق التربوية للتفتيش والقطاعات المدرسية للتوجيه وتحضير الحاجيات المقترحة لولوج مركز تكوين مفتشي التعليم أو مركز التوجيه والتخطيط التربوي أو المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين. إلى ذلك، فإن عدد المناصب المخصصة لهذه المباريات يتم تحديدها على المستوى الجهوي، اعتمادا على الخرائط التوقعية، مع بلورة حلول استباقية لسد الخصائص من الأطر التربوية والإدارية التي ستلج مراكز التكوين الأطر المذكورة.

والجدير بالذكر أن معدل العدد المسجل في صفوف موظفي وأطر التربية الذين يلتحقون كل سنة بمراكز تكوين الأطر يناهز 3300، علما أن عدد الجماعات بأقاليم وعمالات المملكة هو 1503، أي بمعدل موظفين اثنين بكل جماعة، وبالتالي فهذا المعدل ليس له تأثير سلبي على الموسم الدراسي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

انتهى الوقت.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب.
تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:
السيد المستشار المحترم،

سجلت النقطة لأن كين تغيير الآن في المقاربات، لأن كانت الشواهد كتصلح في انتظار الدبلوم، الآن شفتنا بعض الصعوبات، فهذا احنا غنسرعو من جهمتنا، وفي نفس الوقت غنشوفو الجهات الأخرى شنو هو الإشكال اللي في الشهادة، ولكن تجنبنا للأخطاء اللي ذكرتو ما غنقولوش للناس خففو التدقيق، لازم يدققو أكثر باش ملي ناخذ الدبلوم ناخذو، ولكن الشهادة خصنا نسهلو عليها باش ناخذو، وغنشوفو كيف نسرعو.

لكن المؤسسة اللي ذكرتو (I'ENSET) اللي أصبحت اليوم (ENSAM³) "المدرسة الوطنية العليا للفنون والمهن"، الخطأ اللي كان وقع وسبب التأجيل هو أن النص ملي خرج كيقول تسلم الشواهد بالاسم الجديد بمجرد إصدار هاذ النص في الجريدة الرسمية، بينما الناس ما قراوشاي هاذك التخصصات، كانوا قراو مسائل أخرى اللي كانت ف (I'ENSET) فعاود رجعنا حتى غيرنا النص، كان اخذا وقت باش يتغير النص في الجريدة الرسمية، والآن تحل المشكل اللي قرا في النظام القديم غير يرد الشهادة ديال المؤسسة القديمة واللي غيرا في النظام الجديد غياخذ الشهادة ديال النظام الجديد، فكان هذا هو السبب ديال التأخير، وإن شاء الله في طريق العلاج.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "إعادة النظر في جدولة المباريات التي تنظمها وزارتك داخل الموسم الدراسي"، دائما مع فريق العدالة والتنمية لبسط السؤال.

السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد مبارك جميل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

الأخوات والإخوان المستشارين،

السيد الوزير،

نسألكم حول إعادة النظر في جدول المباريات التي تنظمها الوزارة

³ Ecole Nationale Supérieure des Arts et Métiers

المستشار السيد مبارك جميل:

شكرا، السيد الوزير، على هاذ الجواب.

بداية، نجد التهنئة للتلاميذ الذين حازوا على شهادة البكالوريا هذه السنة، خصوصا أن النسبة بلغت 81.83%، وهي نسبة غير مسبقة. وبالمناسبة نهني رجال التربية والتكوين على المجهودات الجبارة التي يقومون بها، لولا هاذ الرجال في جميع المستويات وفي جميع المسؤوليات. يحق لرجال التربية والتكوين، خصوصا أطر التربية والتكوين والأساتذة والأساتذات باش يترقوا في المسار دياهم المهني، ولذلك دأبت الوزارة على تنظيم مجموعة من المباريات، لكن المحصلة أن الناجحين في هاذ المباريات يلتحقون رأسا إلى مراكز التكوين والمراكز ديال ولا المواقع الجديدة، مما يترك فراغ، تيلي فراغ داخل المنظومة التربوية بعد انطلاق الموسم الدراسي، والبدل ولا التعويض ديال هاذو تيكون مشكل، هاذك الزمان.. احترام الزمن المدرسي للمتعلّم والمتعلّمت راه ما نتحرموهش، وتبقى المدير وتبقى المديرية الإقليمية في حيص بيص باش تلقى بدل، هاذ الشي اللي قلتو راه 3300 راه ماشي رقم ماشي ساهل، 3300 رقم ماشي ساهل باش يمكن نعوضوه.

إذن، يحق للأساتذة باش يترقوا باش نيمو المدارك دياهم والمعارف دياهم، وكذلك يحق للتلميذ أن يحرص على زمنه المدرسي، ولهذا احنا تنقترحو أن التحاق الأساتذة اللي نجحو في هاذ المباريات ما يلتحقوش خلال هذيك السنة، يدرو التكوين في السنة الموالية، يكمل السنة الدراسية ديالو مع الوليدات ديالو ومن بعد السنة الدراسية المقبلة يلتحق بمراكز التكوين باش ما يوقعش هاذ الاضطراب وهاذ الحلل. ولهذا، الله يجازيك بخير، نراعيو هاذ الاضطرابات اللي تتوقع، حفاظا على ضمان الزمان المدرسي للمتعلّم والمتعلّمت. وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، إذا رغبت في ذلك. تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:
سجلت الاقتراح، السيد المستشار المحترم، وسأبلغه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على المساهمة القيمة في هذه الجلسة الدستورية. وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع التضامن والتنمية الاجتماعية

والمساواة والأسرة، وموضوعه "استفادة الأطفال المتدربين ذوي الإعاقة من تعويضات برنامج "تيسير".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

السيد رئيس الفريق تفضل.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

يعاني الأطفال ذوو الإعاقة المتدربون بمختلف جهات وأقاليم المملكة من مشكل حرمانهم من الاستفادة من تعويضات برنامج "تيسير"، أسوة مع باقي أقرانهم من أطفال المغاربة، ويعتبر هذا السلوك تمييزا على أساس الإعاقة، وهو سلوك تجرمه القوانين والتشريعات الوطنية والمواثيق والاتفاقيات الدولية، وعلى رأسها الاتفاقية الدولية الخاصة بحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

السيدة الوزيرة،

ما هي أهم التدابير والإجراءات التي تنوون القيام بها لمعالجة هذا الإقصاء وإنصاف هذه الفئة من الأطفال بجل تراب المملكة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال. تفضلي.

السيدة جميلة مصلي، وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، بالنسبة لهاد السؤال هذا سؤال مهم لأن برنامج "تيسير" هاذ من البرامج المهمة في إطار "صندوق دعم التماسك الاجتماعي والحماية الاجتماعية"، واللي تتساعد واحد الفئة عريضة من أبناء المجتمع المغربي اللي هوما في وضعية فيها نوع من العوز أنهم يستكملو الدراسة دياهم.

تتعرفو أن هاذ البرنامج عرف تطورا كبيرا في هاذ الحكومة، فالיום عدد المستفيدين تيفوق 2.7 مليون شخص اللي تيساتفدو من برنامج "تيسير"، وهذا بفضل الجهود الكبير اللي تتقوم به وزارة التربية الوطنية.

بالنسبة للأطفال اللي هوما في وضعية إعاقة، اليوم عندنا أكثر من 93 ألف تلميذ في وضعية إعاقة يتابعون دراستهم في المؤسسات التعليمية، يستفيد منهم 3591 من برنامج "تيسير"، بمعنى أن ما ذكرتموه، السيد المستشار المحترم، أنه يتم الحرمان ليس هناك حرمان وليس هناك حيف، هاذي فئة تستفيد، طبعا كاتينة برامج أخرى خاصة بالتدريس اللي

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:**شكرا السيد الرئيس.****شكرا السيد المستشار.**

أولا، ميزانيتنا غير موجهة للجمعيات، ميزانيتنا موجهة لبرامج متعددة، كما لا يخفى عليكم تهم المسنين، تهم الأشخاص في وضعية إعاقة، تهم النساء في وضعية صعبة، تهم الأطفال في وضعية صعبة، وهي ليست ميزانية موجهة للجمعيات، وانتوما تتعرفون أن الميزانية تتقدم في البرلمان بغرفتيه ويصادق عليها البرلمان بكل.. واحنا نتحمل المسؤولية في تنفيذ هذه البرامج. طبعا الوزارة تتعرفون بأنه كايته صعوبات وإكراهات، خاصة مع هذه الجائحة، ولكن مع ذلك نحاول تحدي هذه الصعوبات وتنزيل البرامج والوزارة تحظى أو عملنا على إعداد وتنفيذ مجموعة من السياسات العمومية التي تتعلق التي تتحقق الالتقائية في مجال الفئات في وضعية هشّة خاصة، التي تتحقق الالتقائية بين كافة المتدخلين.

بالنسبة للمدرس، متفقين أن برنامج "تيسير" هذا من البرامج الناجحة، الحكومة عندها برامج اجتماعية مهمة وناجحة ومن بين البرامج الناجحة برنامج "تيسير" التي تيسر منه أكثر من 2 مليون ديار الأشخاص، والتي بالمناسبة هاذ الأمر تساهم في أننا نحمل الأطفال ديارنا من الهدر المدرسي، لأن التربية والتكوين هي الأساس ديار تنمية المجتمعات.

المجتمع التي تبتغي التنمية في المستقبل هو مجتمع التي تستثمر في التربية والتكوين ما غنختلفوش، الأشخاص في وضعية إعاقة والأطفال قلت تيسرنا 3500، مع أن الرقم قليل يمكن لنا نشتغل على أننا نرفعو هذا الرقم، ليس هناك حيف ولكن الرقم بالنظر إلى عدد المتدربين، ولكن الجهود اليوم التي تبتدل في تنسيق تام مع وزارة التربية الوطنية، إن شاء الله، من خلاله سيتم تحسين كل المؤشرات في مجال التمدريس. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا.**

السؤال الموالي موضوعه "وضعية المرأة القروية".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.

المستشار السيد الحسن سليغوة:**شكرا السيد الرئيس.****السيدة الوزيرة،**

ماذا أنجزت الحكومة لإنصاف النساء القرويات وتثمين المساهمات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة القروية؟

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد المستشار.**

تيسرنا منها الأطفال في وضعية إعاقة، خاصة التي هي دائما في إطار "صندوق الحماية الاجتماعية والتأسيك الاجتماعي".

أضيف، أنه اليوم تربط وزارة التضامن مع وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي والتكوين المهني اتفاقية تم توقيعها في 3 دجنبر 2020، والهدف من هذه الاتفاقية هو تيسير أننا نطور التربية الداجمة في بلادنا وأنا نحقّق الالتقائية بين مختلف الفاعلين في المجال التربوي، وذلك لمصلحة أطفالنا التي هوما في وضعية إعاقة.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيدة الوزيرة.**

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:**السيدة الوزيرة،**

شكرا على الجواب.

برنامج "تيسير" من البرامج الناجحة التي جاءت بها الحكومة، والتي استطاعت بموجها التقليل من ظاهرة الهدر المدرسي، وشجعت بشكل كبير على التمدريس، خصوصا بالعالم القروي والمناطق النائية.

برمجة السؤال هو من اختصاص الفريق، ولكن الإحالة من مسؤولية الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، لذلك فإن مضمون السؤال يؤكد على إقصاء شريحة واسعة من الأطفال والتلاميذ والتلميذات من ذوي الإعاقة، تم استبعادهم من هذا البرنامج، وهنا كنا نتمنى تدخلكم حتى تتمكن هذه الشريحة من الاستفادة من هذا البرنامج المشجع والهادف والناجح كذلك، وقد وجهنا إليكم العديد من الطلبات، السيدة الوزيرة، المرتبطة بهذا الموضوع.

الإعاقة مكلفة ومرهقة للأسر الميسورة، فما بالك بالأسر الضعيفة محدودة الدخل، وأعتقد أنكم تفهمون هذا الأمر جيدا، لذلك فمن منطلق التضامن الحكومي، نتمنى داخل الفريق أن تعملوا على إدراج هذه الفئة ضمن لائحة المستفيدين من هذا البرنامج الطموح والواعد، بل وإعطائهم الأولوية في جميع البرامج الحكومية المرتبطة بالدعم، لأن ميزانية وزارتك موجهة جلها لدعم الجمعيات، لذلك يجب إعادة النظر في هذه المنظومة لكي تعطي الأولوية للأطفال، وخصوصا الأطفال المعاقين، وخصوصا بالعالم القروي وفي الجبل ومن أبناء المغرب العميق من المعوزين والمهوكين اجتماعيا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد المستشار.**

لكم الكلمة السيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

تفضلي.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.
تفضلتي.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

نعم. أولا، أعتقد أن كل البرامج التي تنجزها الحكومة والتي هي برامج اجتماعية أو برامج تهم العالم القروي من حيث البنيات التحتية، هي موجهة لكل المواطنين نساء ورجالا، ماشي فقط موجهة غير لواحد الجنس من المواطنين، فكل هذه البرامج خاصة المتعلقة بالبنيات التحتية، فك العزلة عن مجموعة من المناطق في العالم القروي، كل هذه البرامج، تقرب الكهرباء، تقرب الماء، هاذي كلها بطبيعة الحال تهم المرأة القروية، أضف إلى ذلك المجهود الكبير الذي بذلته بلادنا في مجال التربية والتكوين، والتي جعل اليوم النسب ديال التمدن ارتفاع مستمر.

اليوم، احنا نتكلمو على 97% من نسبة تمدن الفتيات في العالم القروي، وهذا طبعاً مؤشر مهم جداً لأن هذا هو المستقبل، المستقبل هو الاستثمار في تمدن الفتيات في العالم القروي، لأن هذا هو البناء الحقيقي ديال القدرات هذا هو بناء المستقبل.

طبعاً، إضافة إلى هذا المجهود اللي نتقوم به القطاعات الحكومية كل من اختصاصه وصلاحياته، كايين برامج اللي نتقوم بها وزارة التضامن وفي مقدمتها اليوم برنامج "مغرب التمكن"، "البرنامج الوطني المندمج للتمكين الاقتصادي للنساء"، الذي يهم توفير فرص ولوج النساء إلى.. توفير فرص ولوجهم إلى المشاركة الاقتصادية، والتي كذلك محور إستراتيجي فيه هو التربية والتكوين، ونحن نراهن على رفع مؤشرات التربية والتكوين والحمد لله كايين تطور كيف ما ذكرت 97% على مستوى.. خاصة في المستويات في الابتدائي وطبعاً كايين مجهود كبير كذلك على مستوى الاقتصاد الاجتماعي والتضامني اللي تبجل النساء في العالم القروي اليوم تيشغلون في التعاونيات وفي إطار تضامني والتي تيجول كثير منهم مداخل مهمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا، السيدة الوزيرة، على هذه المعطيات التي تقدمت بها وهي جد مهمة، رغم أن منين نسمعو 97% التمدن القروي، كايين تساؤلات، لكنها لا تترجم الواقع الحقيقي لما تعانيه المرأة القروية.

معاناتها تبدئ منذ الطفولة، حيث نجد الأطفال في العالم القروي يعيشون طفولة محمشة ومحرومة ومقصيون من التمتع من حقوقهم المتعارف عليها، ولا يتلقون الرعاية اللازمة، خصوصا من طرف الحكومة، مما يؤدي بهذه الفئة إلى الحرمان من التربية والتعليم والصحة ومن مختلف الخدمات العمومية، متناسين أن المرأة القروية تلعب دورا هاما في التنمية المحلية وفي

تنمية المجتمع، رغم العراقيل والتمهيش الذي تعاني منه، فهي تساهم بإجلال في المدخول الأسري من خلال الأنشطة الفلاحية وغير الفلاحية، فالصورة النمطية التي ترسخت في أذهاننا أن المرأة القروية هي المرأة التي تجلب الماء من الآبار، المرأة القروية هي التي تجلب الحطب لإضرام النار للطهي أو تدفئة أسرته، وهي التي تساعد أيضا الرجل في عملية الحرث، ونقل المنتجات الفلاحية جميعا، وجمع التبن وغيرها من الخدمات الشاقة.

هذه هي الحقيقة، المرأة القروية التي تعيش لغيرها، فهي تعيش المرأة القروية لنفسها؟

لنتساءل: هل استطاعت الحكومة عبر خطة "إكرام 1" أو 2 من تغيير الصورة النمطية المنتصبة بالمرأة؟ وهل استطاعت فعلا تحقيق المساواة ليس ما بين المرأة والرجل ولكن بين المرأة والمرأة؟

وأعتقد جازما أن المغاربة قاطبة يقدررون المرأة القروية، لكنهم يتأسفون ويتألمون على حالها، فقد تعددت الخطط والميزانيات والبرامج، لكن المرأة القروية مازالت تراوح مكانها وكل خطوة أو مبادرة فهي نقطة في بحر، فكلما أهلكنا نسبة مهمة من النساء القرويات تظهر إلينا نسبة أخرى غير مؤهلة، وهكذا نجد أنفسنا نعيد إنتاج معاناة جديدة للمرأة القروية.

نتمنى ومتمنيات جميع المغاربة من الحكومة المقبلة أن تضع حدا لمعاناة المرأة المغربية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة إذا رغبت في ذلك، السيدة الوزيرة.

تفضلتي.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

هو السيد المستشار، أنا لا أدري عن أي امرأة قروية تتحدثون؟ واش تمشي تتشوف البوادي المغربية أشنو واقع فيها؟ البوادي المغربية واقع فيها تغيير كبير، نسبة كبيرة من النساء اليوم انخرطت في اقتصاد اجتماعي تضامني، التعاونيات.

أنا مؤخرا كنت في واحد الجهة وتفاجت، وجدت نساء في واحد العمق عمق قروي عندهم مداخل تصدرو المنتجات دياهم خارج المغرب، تصدروها خارج المغرب، ماشي، ماشي تبيعو وتبيجو أبناءهم تيدرسو، وبالقرب منهم كايينة حضانة ديال ذوك الأبناء اللي تيقرو، نتيجة أن الأمهات دياهم عندهم عمل وعندهم حرص على أبنائهم.

واش تتعرفو المجهود اللي تيتبذل اليوم أنه 197 ألف امرأة تيشغل في التعاونيات؟ وبطبيعة الحال ملي تقولو في التعاونيات بمداخل إما تيشغلون في شبكات ديال أركان، أو منتجات محلية أو منتجات الصناعة

تحميلات واضحة، والمفروض أن دفاتر التحملات تشمل أثناء التفاوض أنه يوقع واحد النوع من التفاوض على امتيازات تهم الأشخاص في وضعية إعاقة، ونحن كوزارة كنا دائما مستعدين ومازلنا نتعاون مع كل الشركاء من جماعات ترابية التي تريد أن تفتح هاذ الملف لأن هذا أمر كيف ما قلت مرتبط باختصاص للجماعات الترابية، الوزارة مستعدة للتعاون، كانت ومازالت مستعدة دائما للتعاون، لأننا نؤمن فعلا أن هاذ الموضوع ديال تنقل الأشخاص في وضعية إعاقة لا بد أنه يوقع فيه واحد التحول.

وبالمناسبة، كايته جماعات هي صغيرة، ولكن قامت بمجهود في دفاتر التحملات من أجل على الأقل توفير اللوجيات مع شركات النقل لكي تكون فعلا وسائل النقل ولوجة وميسرة للأشخاص في وضعية إعاقة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، لما اطرشنا السؤال احنا واعيين.. شكرا السيدة الوزيرة على هاذ الإجابة التي قدمتها، احنا واعيين بأن فعلا هاذ الاختصاص هو أصلا للجماعات الحضرية، التي تربطها بشركات النقل والتدبير المفوض دفاتر تحملات، نحن نعلم هذا.

لكن، فقط هؤلاء الأشخاص في وضعية إعاقة أنهم فين ما كان هاذ النقل تدبره سابقا مؤسسات حقيقة تابعة للدولة كانت.. يتحدثون عن الاستفادة، وإن كانت في الحقيقة بحال قانون 5.81 والقانون أيضا كان تيتكلم على النقل ومجانبة النقل أو دعمه بشكل كبير، لكن اليوم فعلا اليوم تربط الجماعات بشركات النقل الحضري اتفاقيات.

وهنا بغيت نتكلم، السيدة الوزيرة، لأن هاذ التجربة التي تكلمتو عليها احنا كانت عندنا تجربة في مدينة الدار البيضاء، بعد الجيل الجديد ديال حافلات النقل الحضري التي في الحقيقة حافلات مكيفة، حافلات ولوجة بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة وحافلات أيضا مبروطة بشبكة الويفي، يعني حافلات من نوع جديد، وكنا تنفناو لكن كنا على وشك توقيع أو المصادقة على اتفاقية، على المصادقة على اتفاقية التي تربط أطراف مختلفة، وخصوصا نتكلم اليوم كايين الجماعات الترابية، وكايين الجهات، وكايين أيضا خصوصا نتكلم على مجالس العمال والأقاليم التي عندها هاذ اختصاص ديال دعم هؤلاء الأشخاص ودعم النقل المدرسي وضمنهم هؤلاء الأشخاص التي في وضعية إعاقة.

لكن المشكل فين كان؟ كان عندنا في البطاقة التي مازالت نتمناو أنكم تعجلو بإصدار هاذ البطاقة باش يتحددو هاذ الفئات التي يمكن يكون هاذ الدعم لهم، لأن هاذ البطاقة هي واحد المفتاح، أنا عارف بأن هاذ البطاقة راه

التقليدية، هاذ المعطيات تتكلمو على واحد الوقت اللي ما كانش التمدرس، اليوم سيرو شوفو نسبة الفتيات في دور الطالب والطالبة، نسبة الفتيات تنفوت 50% من الفتيات التي هوما متمدسات بفضل مجهود وطني جماعي يقومو به جزء منه جماعات، منتخبين، جزء منه يقومو به كذلك فاعلين أساسيين، والحكومة كذلك عندها دور كبير، لأن هاذ الموضوع ديال التمدرس هذا ماشي موضوع ديال المزايدة، هذا واحد الموضوع الذي تبدل فيه مجهود كبير وكبير جدا، واليوم بدا تيعطي الثار ديالو الحمد لله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثالث موضوعه "استفادة الأشخاص في وضعية إعاقة والشخص المرافق له من مجانية النقل الحضري".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لطرح السؤال.

السيد المستشار تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فعلا هاذ الموضوع ديال استفادة الأشخاص في وضعية إعاقة من النقل الحضري هذا موضوع يطرح نفسه، خصوصا بعد دستور 2011 الذي جا تيتكلم على إعادة إدماج هؤلاء الأشخاص في وضعية إعاقة وتأهيلهم وجعلهم يتمتعون بحقوقهم المدنية والسياسية كباقي المواطنين.

السؤال الذي يطرح، وعلى ضوء الوقفات الاحتجاجية التي تنظمها هذه الفئة مطالبة بحقها في النقل الحضري، نسألكم، السيدة الوزيرة:

ما هي الإجراءات التي تعتمرون القيام بها للتنسيق مع الأطراف ذات الصلة لتوفير هذه الخدمة لهذه الفئة؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا، السيد المستشار، على هذا السؤال.

ولكن، كما لا يخفى عليكم تدبير النقل الحضري يندرج ضمن اختصاصات الجماعات الترابية والذي يتم في أغلب الأحيان وفق دفاتر تحملات التي تتم المصادقة عليها في إطار تدبير مفوض، مبني على دفاتر

ديال التنقيط، تعمل فيها تشاور كبير مع كل الفاعلين. طبعا، هي اليوم كذلك على طاولة بعض القطاعات الحكومية المعنية لتبدي رأيا ونحسم في الموضوع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الموالي موضوعه "حصيلة البرنامج الوطني لتأهيل مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

الحاج تويزي، تفضل.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول حصيلة البرنامج الوطني لتأهيل مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا، السيد المستشار، على إثارة هذا الموضوع.

وفعلا اليوم قضايا المسنين هذي من التحديات الاجتماعية القادمة ليس فقط في المغرب ولكن عند مجموعة من الدول، وبالتالي فبالنسبة للوزارة اليوم عندنا برنامج وطني مندمج للنهوض بحقوق الأشخاص المسنين، وهاذا البرنامج الوطني هو ثمرة عمل مشترك بين كافة الفاعلين، قطاعات حكومية، مؤسسات وطنية، مجتمع مدني، خبرة كذلك وطنية في هاذ المجال، واليوم الحمد لله هاذ البرنامج جاهز تم تقديمه ومدارسته في مجلس حكومي سابق يعني في نهاية 2020، وهاذا البرنامج يحدد لنا واحد الطريقة، آليات لأن عندو مخطط تنفيذي، مخطط تنفيذي الي هو كذلك ثمرة اشتغال بين مختلف المتدخلين.

طبعا، الوزارة هاذ الموضوع إضافة إلى القطاعات أو الفئات الأخرى التي تحظى بالاهتمام، موضوع المسنين عندو اهتمام خاص، وبالتالي نحرس على التتبع الفعلي وعلى أن المديرية المعنية تقوم بزيارات ميدانية لتتبع هذه المراكز، ولأننا تنأمنو بأن الأشخاص المسنين لابد أن يحظوا بالمكانة الي تستحقوها، وطبعا المكان الطبيعي للمسن هو في الأسرة، في روابطه

منذ 1993 وهي منصوص عليها في القانون يمكن 5.92، على أساس أنها تكون موجودة متوفرة ولكنها ما صدرت.

اليوم خصكم، السيدة الوزيرة، وهذا مجهود ديوه ويمكن في العلاقة ديالكم مع هذه الجماعات تقودو الحافلة وتقودو الركب باش توجهو على أساس أن تقدم هذه الخدمة بتمن إما مجانا وإما بتمن مدعوم للتذكرة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا، السيد المستشار، على التوضيحات.

فعلا هذي من الخدمات الأساسية، الوزارة كنا قد أنجزنا دراسة حول نظام الدعم الاجتماعي الخاص بالأشخاص في وضعية إعاقة ومن بين الخدمات هي خدمة النقل، وكيف ما أكدتمو فعلا أن هذا اختصاص الجماعات، واليوم كين دفاتر تحملات ترتبطها مع وسائل النقل الجديدة، وهذا مناسبة لكي أهني كل الجماعات الي عملت اتفاقيات واستحضرت بُعد الولوجيات لتكون هذه الحافلات ولوجة وميسرة للأشخاص في وضعية إعاقة.

طبعا، في التنظيم السابق أو فيما قبل كان النقل الحضري كانت تدبره الدولة، وبالتالي كانت المجانية اليوم في إطار معهد التحول لابد أن الجماعات أن تجتهد في اتفاقيات وفي دفاتر التحملات، والوزارة مستعدة أنها تعطي التجربة التقنية ديالها من أجل المواكبة طبعا ماشي الدعم المالي، سيعصب أن الوزارة أي وزارة كيف ما كانت تدعم النقل على المستوى الوطني لأننا نتكلمو على مئات الجماعات، ولكن نتكلمو على المواكبة التقنية من أجل إنجاح هاذ المشروع.

بالنسبة لموضوع البطاقة، نتعرفو أن البطاقة هي ليس ورقة تصدر، وإلا فاحنا اليوم عندنا في إطار منصة "خدماتي" طلقنا واحد الخدمة مهمة جدا، خدمة متعلقة بإعطاء شواهد الإعاق، وصلنا لحد اليوم بعد سنة من إطلاق هذه المنصة لإعطاء أكثر من 33 ألف شهادة إعاق، أكثر من 33 ألف شهادة إعاق.

طبعا نتعتبرو المنصة مهمة جدا، لأنها وفرت خدمة، وهاذا الخدمة كان عندها دور كبير في زمن الجائحة، استطاعو الأشخاص في وضعية إعاقة يتقدمو للمباريات وينجحوا في المباريات مع توفير كل الشروط الضرورية.

اليوم، البطاقة اشتغلنا فيها لأن كان فيها قضية ديال شبكة تقييم وتنقيط الإعاق، ارتباطا مع الاتفاقية الدولية، المغرب متقدم جدا.

اليوم، مع وزارة الصحة وصلنا لمعلم.. احنا متفقين مع وزارة الصحة وخبرائها والخبرة كذلك الي اشتغلنا بها، عندنا تصور واضح لهاذا الشبكة

الأسرية والعائلية، ولكن عندما تنعدم هذه الروابط العائلية نكون مضطرين أن نكون في مؤسسة للرعاية الاجتماعية لضمان كرامتهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب.

في الواقع كيف ما قلت التحديات في هاذ الموضوع كبيرة جدا، لأن إلى قرينا ماشي غير في المغرب في واحد العدد ديال البلدان، إلى قرينا مثلا بعض الأرقام اللي تتحدث عن أن عدد المسنين في المغرب إلى حدود 2020 حوالي 4 ملايين ديال الناس، ماشي ساهلة، عمرهم فايت 60 سنة، كذلك تشير التوقعات ديال المندوبية السامية للتخطيط على أنه في أفق 2050 يمكن نوصلو لـ 10 ملايين ديال المسنين ما يشكل نسبة تقريبا 23% من الساكنة، وهذا كما قلتي تحدي كبير جدا مطروح علينا، هاذ التحدي أولا عندنا هاذ البرنامج الوطني المندمج، مزيان، بلادنا عندها هاذ برنامج وطني مندمج لهاذ الغاية، الموضوع هو يجب تفعيل هاذ البرنامج وتكون خطط واضحة للوصول في أفق 2025، 2030، 2034، إلى آخره، باش يمكن نوجدو البنيات الأساسية لهاذ الناس اللي اعطلو، فناو شبابهم، فناو حياتهم إما في خدمة الصالح العام.. راه دروك ماشي غير مشكل مادي، ماشي غير مشكل مادي، كين اللي عندو التقاعد ديالو وما عندو فين يمشي.

إذن، لابد كانت في الواقع ذيك الروابط الأسرية بحكم التغير لأن هذا الواقع ديانا، هذا واقع معاش أن العادات أن الأخلاق تتغير، أن ذاك الفضاء ديال الأسرة اللي كان حاضن للجد وللجدة بقي ينقرض شيئا فشيئا، وهاذ الشي ناتج ماشي غير ناتج عندنا احنا، واحد الوقينة راه ما كينش شي واحد يسمح في باه وأمه، المرأة إلى تزوجت وسمحت في باها وأمها، ولا دري إلى تزوج هذا تيتسمى مسخوط الوالدين معروف في المسائل الشعبية عندنا في المغرب، ولكن الآن ضرورة العيش وكذلك التحولات الاجتماعية اللي هي ما مزياناش اللي تتطرى واخا ما مزياناش راه تتطرى في المجتمع ديانا، كذلك حتى دور السكن، حتى السياسات العمومية اللي اخذناها في المغرب فيما يخص السكن، السكن الاقتصادي تيعطيوه للناس دابا تيعطيو له 47 مترو تنقلو له ما باقيش تسكن مع أمك وما بقيش تسكن مع باك.

إذن تغير هاذ العادات، أن تتغير إلى عادات سيئة سوف يؤثر أينا أم كرهنا في مسار ولا في أش غيطرى لهاذ الناس مستقبلا، وبالتالي خصها

تكون سياسة واضحة في هاذ الموضوع.

احنا نتمناو على أن المغاربة دياولنا باقي مرضي الوالدين ما تixelish باه ما تixelish أمه، ولكن كين إشكالات الآن تتطور، وتمناو على أن هاذ السياسات المندمجة اللي قلتو أنها تبني في الواقع واحد المستقبل اللي يمكن هاذ الناس اللي في نواحيهم يمكن يلقاو واحد المكان اللي يدوزو فيه ما تبقي من حياتهم، راه في واحد الوقينة غادي يكون شاب متقاعد عندو أولادو ما بقاش عندهم، عندو باش يعيش ولكن ما عندوش اللي يداويه، ما عندوش اللي يهزو، ما عندوش واحد العدد ديال المسائل، إذن خصنا تكون البنيات ديال الاستقبال خصها تكون، نوجدوها، خصنا نوجدو سياسات عمومية واضحة، الدور ديالها هو أننا نحملو هاذ الناس المسنين مستقبلا.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للرد عن التعقيب.

تفضلي.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

نعم، شكرا.

أولا، هو فعلا كما ذكرتو، السيد المستشار المحترم، أنه لابد أننا نحافظو على الروابط العائلية ديانا، وهذي الروابط العائلية تشكل واحد رأسال لامادي في المغرب لابد من تمينه والحفاظ عليه، لأن اليوم عندنا 70 مؤسسة ديال الرعاية الاجتماعية الخاصة بالأشخاص المسنين، واحنا في هاذ الزمان اللي مازال فيه روابط، فلا بد من الانتباه وبالتالي إلى تقوية هاذ الروابط.

ولهذا فاليوم في الوزارة هاذ السياسة العمومية اللي هي على شكل برنامج وطني مندمج لحماية الأشخاص المسنين، استحضرننا فيه كل هاذ الأبعاد واستحضرننا فيه كذلك تمين تجربة الأشخاص المسنين، لأنه ماشي فقط غير هذا مسن صافي راه ما عندو ما يعطي، كين خبرة لابد من تمينها وهاذ البرنامج يتضمن كل هذه المحاور.

إضافة إلى ذلك، فاليوم القضايا ديال الأشخاص المسنين تحتاج منا عندنا برامج أخرى، برنامج آخر مرتبط اللي هو برنامج "أمان" اللي تنستهدفو فيه فقط مراكز الرعاية الاجتماعية لمعية الخدمات للنهوض بالخدمات، لتجويد الخدمات المقدمة، تجويد كذلك البنيات التحتية لهذه المؤسسات.

وفي هذا الإطار، تم توقيع مجموعة من الشراكات مع مجموعة من العائلات والأقاليم لضمان كرامة النزلاء والمستفيدين من هذه البرامج.

ويبقى الرهان هو أننا نراهنو على مجتمع متماسك متضامن، ويبقى هاذ

برنامج في إطار هاذ التحول الي تعرفوه، العلاقة التي ينبغي أن تربط الدولة بالمؤسسات العمومية والمقاولات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد تويزي:

فمؤسسة التعاون الوطني هي من المؤسسات القديمة، هناك تقريبا كمؤسسة خاصة تقريبا لجمع تبرعات منذ 57، تطورت إلى أن أصبحت مؤسسة عمومية ولعبت أدوارا كبيرة جدا في العالم القروي وفي المدن، أنا تنعقل هذيك الساعة الناس الي تضررو الطرز وواحد العدد المؤسسات كما قلتي 4000 ديال المسائل، إذن هذي مؤسسة إستراتيجية بالنسبة لبلادنا.

إذن احنا علاش طرحنا السؤال؟ لابد من دعمها، راه خصها تدعم أكثر لأن، أولا، البرامج التي تسيورها هي برامج كثيرة جدا تتدخل في جميع المسائل، تتدخل في التكوين، تتدخل في فتح التكوين للنساء والبنات ديال العالم القروي الي ما تيعرفوشاي، في الأطفال في واحد العدد ديال المسائل الي عندها طابع اجتماعي.

وبالتالي وجب علينا الاعتماد على هاذ المؤسسة الوطنية القديمة جدا، الي عندها تاريخ على أن الحكومة خصها تعطيها القيمة، لأن دروك واحد العدد ديال البرامج - ما غاديشاي نذكرهم - واحد العدد البرامج في الواقع الي أصبحت عاجزة عن القيام بها، علاش؟ لأن ما عندهاش إمكانيات، لأن كانت هذيك الساعة إمكانيات تدخل فيها مداخيل ديال الدولة، فيها واحد العدد، فيها التبرعات، فيها واحد العدد ديال المسائل، ولكن أصبحت عاجزة عن تلبية رغبات الساكنة، لأن الحاجة كبيرة جدا، الهشاشة كثيرة جدا.

وبالتالي، يجب أن تطور العمل ديالها ونطور التمويلات ديالها، باش يمكن تجي توصل واحد العدد أكبر من النساء، من الأطفال، في التكوينات كذلك لأن باش توصل هاذ الشي لابد أن نمكها من تمويلات خاصة ومن إرادة حقيقية ديالها، وكذلك خصنا نبعده على السياسة، لأن في الواقع واحد الوقية هذا موضوع آخر، لأن في واحد الوقية ما كانش تيتبدلو وتعرفو هاذ الشي، لأن باش تبدل كاتب عام ديال وزارة واحد الوقية راه كان خصك واهلاش أش خصك باش تبدلو.

الآن ماشي ما تهضرش على هاذ الحكومة، الحكومات السابقة بدا هاذ الشي حكومة التناوب، أول كاتب عام كان اليازي الي في حكومة التناوب حيد برلاني جابو كاتب عام ولات ضجة في البرلمان، علاش؟ لأن.. كان المهم هو أن الإدارة خصها تبقى ما عندها لا (couleur).. واحنا دروك سيسنا الإدارة، لأن تيجي حزب غدا غيجي حزب آخر تيسيس، واحنا

المكان فقط للأشخاص الي هوما ما عندهمش أواصر عائلية. أضيف كذلك، أن هاذ الموضوع مرتبط بالمسنين تيجل اليوم عندنا مرصد وطني خاص بالأشخاص المسنين، صدر تقريره الأول وهو اليوم بصدد إصدار تقرير ثاني.

تنشتغلو كذلك على كرسي علمي مع إحدى الجامعات، لكي يكون هناك خبرة علمية والنهوض بالمعرفة في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الموالي موضوعه "حصيلة البرنامج الوطني لتأهيل مؤسسات الرعاية الاجتماعية"، هذا الي كنا دوزناه الآن.

نمر للسؤال الموالي موضوعه "تعزيز وتقوية مؤسسة التعاون الوطني".

الكلمة دائما لفریق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد تويزي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات والتدابير التي ستخذونها لأجل تقوية وتعزيز مؤسسة التعاون الوطني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هي مؤسسة التعاون الوطني لابد من التأكيد أنها مؤسسة تقدم سلة من الخدمات الاجتماعية المتنوعة لأزيد من نصف مليون شخص في وضعية هشاشة كل سنة، عبر تغطية ترابية لمختلف عمالات وأقاليم المملكة، شبكة تفوق 4000 من المؤسسات والمراكز وحوالي 3000 جمعية شريكة.

كنتكلمو إذن على واحد المؤسسة الي اليوم دورها كبير ومهم جدا، خاصة وبلادنا في ورش مهيكل وهو ورش الحماية الاجتماعية.

الحماية الاجتماعية كما لا يخفى عليكم عندها شقين:

كأين شق التأمين الاجتماعي وشق المساعدة الاجتماعية، والمساعدة الاجتماعية هي التي تقوم على إعادة إدماج أشخاص الي هوما في وضعية هشّة، أو الي هوما ظروفهم صعبة، وبالتالي فالיום هاذ الخدمات التي تقدمها مؤسسة التعاون الوطني كأقدم مؤسسة وكفاعل عمومي في مجال المساعدة الاجتماعية، تم طبعا كانت هناك دراسة لتحديد الأولويات بالنسبة للتعاون الوطني، واليوم هناك عقد برنامج المستقبل، هو عقد

لها مجموعة من المداخل، مع ذلك في وزارة التضامن نحصر من خلال تنويع الشراكات على الاستمرار في هاذ البرامج والاشتغال عليها، لأننا تنأمنو بأن هذي مسؤولية وطنية، مسؤولية وطنية قبل كل شيء، ومسؤولية كبيرة جدا، لأنها إزاء فئات هشة لابد من تقديم كل مساعدة لها وخاصة الشباب، واش نتعرفو أن اليوم الشباب اللي تبتكونو في التعاون الوطني لا يشترط الدبلومات؟ يمكن الواحد ما كلش قرايتو باقي في الابتدائي ويحي نعودو نديرو لو الإدماج وتتعطى لو فرصة أخرى ويمكن يندمج في سوق الشغل بكل سهولة ويسر.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وننقل للسؤال السادس والأخير المبرمج في جلسة اليوم، وموضوعه "السياسة العمومية المندمجة للنهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة 2017-2021".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيدة الوزيرة، عما الذي تحقق من أهداف السياسات العمومية والمندمجة للنهوض بحقوق الأشخاص في وضعية الإعاقة 2017-2021؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للإجابة عن السؤال.

تفضلي.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

نعم، شكرا جزئيا.

وأنا في الحقيقة هاذ السؤال يمكن نسألو بطريقة أخرى، قولك ما الذي لم يتحقق؟ ماشي ما الذي تحقق؟ ولكن بصيغة عكسية ما الذي لم يتحقق؟

اليوم الحمد لله في المغرب، نعم سياسة عمومية مندمجة، مخطط تنفيذي، اليوم في بلادنا الحمد لله، موضوع تدرس الأطفال في وضعية إعاقة، هناك

مشينا في هاذ الاتجاه.

نتمناو على أن الحكومات الجاية أن نضع حدا لهاذ المسألة، لأن عندما نسيس الإدارة كاتب عام ونسيس كذلك الممثلين في الأقاليم، هذا كيغطي ما تخلص أي مؤسسة كيفا بغات تكون الكفاءات تقل في هاذ الموضوع، لأن تبتكون الدافع الحزبي وتبتكون واحد العدد المسائل التي تعطي المسائل باش يمكن أما ندير هذا هنا ولا ندير.. وسمعتو الهضرة، واحد كثرة الهضرة اللي دارت في واحد العدد دالمؤسسات، هذا مشروع، هذا مشكل آخر نتمناو إن شاء الله الحكومات الجاية يمكن نوقفو له، نوقفو احنا كبرلمان، ماشي كحكومة وكعارضة، نوقفو له لأن نخليو الإدارة هي ديال كلشي، ديال جميع الأحزاب ما نبدلهاش، لأن نتجي أنت كنوجه سياسيي تنعطيه ولكن التنفيذ تبتكون على مستوى الإدارات.

إذن إلى وصلنا لهاذ الشي غادي نرجو واحد العدد ديال المسائل اللي هي أساسية بالنسبة للتفوق ديانا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

نعم، شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا، كما ذكرتو هذي أعرق مؤسسة، مؤسسة التعاون الوطني أعرق مؤسسة اجتماعية بالمغرب، فاعل اجتماعي حيوي في مجال المساعدة الاجتماعية.

طبعا هذه المؤسسة ما تنطش أننا احنا بعدا في العهد ديانا سيسناها ولا اعطينها شي حسابات ضيقة، بل بالعكس مؤسسة تشتغل مع الجميع وتشتغل مع الفئات الهشة، تشتغل مع الفئات الهشة في كل أرجاء الوطن، وانتوما نتعرفو الفئات الهشة من أطفال في وضعية صعبة، نساء في وضعية صعبة، المسنين في وضعية صعبة اللي تكلمتو عليهم، المعاقين اللي هوما في وضعية صعبة، وبالتالي فالمؤسسة تتقوم بدور وهي تدخل ضمن مؤسسات تحت وصاية وزارة التضامن.

بالعكس، هذا الدور اللي تتقوم به دور حيوي ومحوري، واحنا في ورش الحماية الاجتماعية اللي أحد المكونات الأساسية فيها هو المساعدة الاجتماعية، المساعدة الاجتماعية يعني إعادة الإدماج للناس اللي هوما في وضعية إقصاء نعودو ندجهم لكي يدجوا اقتصاديا واجتماعيا.

طبعا، المؤسسة أنا أدعوكم إلى الدفاع عنها لرفع الإمكانيات المالية، لأن فعلا الإمكانيات المالية المرصودة ضعيفة جدا والإمكانيات المالية المرصودة مع ظروف أزمة الجائحة وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية، مؤسسة التعاون الوطني من المؤسسات اللي تضررت كثيرا من تداعيات كوفيد، لأن قلت

أنا من هاذ القبة تمنعطيهم التحية والاحترام والتقدير لهاد الآباء اللي متحملين هاذ المسؤولية وهاذ المشاكل اللي تيعانيو منها مع هاذ الوليدات.

احنا ننشوفو كين اشتغال الأشخاص في هاذ وضعية إعاقة، كين واحد 7% من المنصوص عليهم في القانون اللي كاينة دبال الكوطة محددة في القانون ما تياخذوهاش، القانون دبال 97.13 أكيد ما تتعطاش، خص الأساتذة لأنهم عاوتاني دابا الأساتذة الآن الأطفال وصلو واحد العدد دبال 93 ألف لتكوينهم، دابا 93 ألف راه ما غاداش تغلب الحكومة باش توقف معهم وتدير لهم واحد المنحة خاصة، لأن هذو راه غير ولاد الضعفاء والارواش اللي ما عندهمش، ما فاهمش وتتصيب عندو واحد جوج وليدات اللي عايش معهم واحد المنحة كبيرة.

فلها تنطلبو منكم، السيدة الوزيرة، باش توفرو مراكز للأطفال في وضعية إعاقة، الآن الجمعيات تيكريو المحلات وما كايناش شي إعانة من عندكم اتوما، ما تتعاونهمشاي على الكرا، خصهم تديرو لهم مؤسسات فين تعاونهم، كين جمعيات اللي باغيين يتعاونو جادات وباغيين يخدمو، إذن خص الحكومة تتعاون معهم وكين الناس اللي تياخذو هاذ الوليدات هذوك المتسولين وتيسعوا بهم، هذاك حتى هو خصنا نشوفو فين هي حقوق حماية الطفولة، وكنشوفو واحد العدد دبال المشاكل اللي تيعيشو فيها.

السيدة الوزيرة،

بغيناكم اليوم تاخذو بعين الاعتبار هاذ المشاكل اللي كيغيشو فيها هاذ الوليدات وتوقفو معهم وقفة حاسمة، وبغينا توجدو لهم حوايج باش نعاونو هاذ الآباء، راه هوما في محنة كبيرة الله يجازيكم بخير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقى.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

نعم، شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

هو فعلا لا يمكن إلا أن نوجه تحية خاصة لكل الآباء والأمهات اللي عندهم أطفال في وضعية إعاقة، ونحن نعلم المجهود الكبير اللي تيقومو به، خاصة الحرص دياهم على التمدريس دبال الأبناء دياهم، على أنهم يقومو بالحصص دياهم دبال الترويض، يعني مجهود جبار تيقومو به الأسر، فلا يسعنا إلا أننا نحيوهم على هاذ المجهود.

طبعاً، الحكومة وبلادنا تبذل مجهودات كبيرة للأشخاص في وضعية إعاقة، تكلمت على المجهود اللي تعمل في التمدريس والي احنا مستمرين فيه، والي اليوم كاينة أرقام في إطار المخطط الوطني للتربية الدامجة أن الأطفال

اتفاقية مع وزارة التربية الوطنية اللي ومن خلال مخطط التربية الدامجة كنتكلمو على 93 ألف طفل في الأقسام المدججة، وتنتكلمو على 16 ألف طفل اللي كيستفادو من صندوق الحماية والتأسيك الاجتماعي.

أربع خدمات أساسية يحق لنا كمغاربة أننا نفتخرو بها، في تمدريس الأطفال في وضعية إعاقة، اللي كيف ما تبعتو أنه في طيلة هاذ 5 سنوات الأخيرة عرف ارتفاعاً مهماً، وصلنا لـ 165 مليون درهم كغلاف مالي مرصود بواحد المنحة يصل معدلها 1000 درهم للطفل المعاق اللي يتتلمذ في إطار هذا البرنامج، طبعاً الشرط الأساسي أنه يكون طفل في وضعية هشّة، يعني يكون من أسر فقيرة.

عندنا كذلك خدمة أساسية هي اقتناء الأجهزة الخاصة والمعينات التقنية: 60 مليون درهم استفاد منها أكثر من 40 ألف شخص، إضافة إلى تشجيع الاندماج المهني، وهنا نتوقف عند تنظيم مباراة في هاذ الثلاث سنوات الأخيرة، اليوم استطعنا أننا ندجو 650 موظف اللي هوما في وضعية إعاقة في الوظيفة العمومية، وهذا واحد النجاح كبير لنا كمغاربة في إدماج أشخاص في وضعية إعاقة.

أضيف كذلك، إلى إطلاق الحملة الوطنية، نسمع خاصة بزرع القوقعات الإلكترونية والي تنعتبروها واحد الإنجاز مهم، 800 طفل في وضعية عوز غيستافدو، إن شاء الله، في إطار هاذ السنتين من هاذ البرنامج اللي عملناه مع شركاء أساسيين، منهم منظمة لالة أساء للأطفال الصم، وأضف إليها مجموعة من البرامج الأخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لكم الكلمة، السيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلي:

شكرا السيد الرئيس.

شكراً، السيدة الوزيرة، على الإجابة.

واحنا ما تشككوش في المجهودات دياكم والعمل دياكم اللي كتقومو به، غير بغينا نتقاسمو معاك، السيدة الوزيرة، المشاكل والمعاناة دبال الآباء والأمهات، المشاكل اللي تيعانيو منها هاذ الوليدات، احنا ننشوفو بكل صراحة المشاكل اللي تيعانيو منها، ذاك الشي زعما راه ما تيتصورش، كين اللي عندو وليد، كين اللي عندو جوج، احنا دابا عندنا والله إلى في برشيد كاينين 3 مع أهمهم بوحدها عليهم، والله الدولة والحكومة والله ما تتعطيهم سنتيم، غير الحمد لله ملي كين المحسنين اللي تيتعاونو معهم والي واقفين معهم وتيديرو معهم، أنا نتعطي لك هاذ الحالة ولا جيتي بغيتي تشوفها أجي نوربها لك في برشيد، كاينة.

كاينة المشاكل اللي هي كبيرة دبال هاذ الناس هذو اللي خصنا نعطيهم واحد العناية خاصة دبال هاذ الوليدات، راه واحد المشاكل اللي تيتحملوها،

استغلال الأطفال في هاذ الظاهرة، لأن هذا هو المدخل للعنف، للإساءة، للاستغلال.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد المستشار من فضلك..

شكرا السيدة الوزيرة.

ونشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

أشكر الجميع على المساهمة.

ورفعت الجلسة الخاصة بالأسئلة.

الوضع الطبيعي هو يكونو في المدرسة، هو يعني يلتحقو بالمدارس ماشي تكون مراكز خاصة بهم، لأن الإدماج بمعنى أنهم يكونو في إطار منظومة التربية والتكوين مع زملائهم مع أطفال آخرين اللي في السن دياهم.

بالنسبة للموضوع ديال 7%، قطاعات حكومية كثيرة تجتهد في تطبيق 7%، واحنا نتابعو من خلال اللجنة التقنية وستعقد اللجنة الوزارية الخاصة بتتبع السياسات والإستراتيجيات في الأسبوع القادم إن شاء الله الإعاقة، واللي تتكون مناسبة لإعطاء الحصيلة حول كل البرامج التي تم إنجازها.

بالنسبة للتسول، عندنا خطة وطنية لمنع استغلال الأطفال في التسول مع رئاسة النيابة العامة، واليوم الحمد لله هاذ الخطة تسير بواحد الإرادة مشتركة بين كل الشركاء، إرادة كبيرة جدا لإنجاحها، لا يمكن أن نتساهل مع